روناهي عين الحقيقة

@rojnameyaronahi2011 | rojnama ronahi | r.ronahi2011@gmail.com | مؤسسة روناهي للنشر والتوزيع
@NewspaperRonahi | ronahi_newspaper | ronahinewspaper@gmail.com | shrktronahi@gmail.com
ronahinewspaper | www.ronahi.net | +963 984370218 | المكتب الرئيسي: ٠٣٤٣٧٤١٦٦
rojnama ronahi | +963 938541707 | +963 052 423165 | قامشلو - حي الهري، طريق عامودا شارع روناهي (الفرندة)

نساء قامشلو يحتجّن على قطع جدائل المقاتلات الكرديات.. إرادتنا أقوى من أي اعتداء

قامشلو/ ملاك علي ـ نظّمت مبادرة المرأة الشابة، وقفة احتجاجية في مدينة قامشلو، بمشاركة العشرات من النساء، تنديداً بقطع ضفيرة مقاتلة كردية، وما اعتبرنه انتهاكاً صارخاً لكرامة المرأة وحقوقها؛ وذلك يوم الخميس الثاني والعشرين من كانون الثاني الجاري.

اجتمع العشرات من النساء أمام دوار روج آفا رافعين صوراً لجدائل الشعر، إلى جانب شعارات عبّرت عن موقفهن الرافض لهذه الممارسات مثل "جدائلنا أشرف منكم" في رسالة رمزية تؤكد أن استهداف المرأة الكردية لن ينال من إرادتها أو عزيمتها.

وأكدت المشاركات أن ما أقدمت عليه الحكومة المؤقتة من قطع ضفيرة مقاتلة كردية هو فعل مدان أخلاقياً وإنسانياً. ويعكس سياسة قمعية تستهدف المرأة ودورها في المجتمع، ولا سيما المرأة المناضلة التي شاركت في ساحات المقاومة والدفاع عن كرامة شعبها. فيما شددن على أن هذه الممارسات لن تكسر إرادة النساء الكرديات. مؤكدات أن قطع ضفيرة واحدة لن يُضعف مسيرتهن، بل على العكس سيزيد من إصرارهن. مضيفات: "قد يقطعون ضفيرة واحدة، لكن سينبت بدلها آلاف الضفائر" في إشارة إلى اتساع رقعة النضال النسوي واستمراريته.

روز علي

وبعد الوقوف دقيقة صمت على أرواح الشهداء، أُلقيت كلمة من المعلمة روز علي، جاء فيها: "بقطع جدائل نسائنا يعتدون على شرفنا، لكنهم لا يعلمون أن شرفنا هو وطننا وأرضنا. يظنون أن بقطع جدائل نسائنا سيكسرون إرادتنا، لكن إرادتنا قوية ولا تنكسر بسهولة، سنعيد إنبات آلاف الجدائل، ونواجه وحشيتهم بصمودنا، لن نُهزم، بل نتقدم وننتصر، ولْيعلموا أن الشعب الكردي منتصر دائمًا، وأن المرأة الكردية ستقاوم جنباً إلى جنب مع الرجل الكردي في كل زمان ومكان، سواء في الحرب أو في الحياة".

وفي الختام دعت المشاركات في الوقفة إلى محاسبة المسؤولين عن هذه الانتهاكات، وناشدن المنظمات الحقوقية بتحمّل مسؤولياتها.

دعم محلي وإقليمي ودولي لروج آفا

مركز الأخبار ـ لم يقف الكرد والأحرار في أجزاء كردستان الأربعة والعالم أجمع موقوفي الأبدي جراء هجمات الإبادة بحق الشعب الكردي في شمال وشرق سوريا، وروج آفا بشكل خاص، فالاستجابة للنفير العام، والانضمام إلى المقاومة الشعبية في روج آفا والقيام بحملة لجمع التبرعات والمساعدات الإنسانية، لأبناء المنطقة، والمهجرين من مناطق أخرى إلى مناطق مقاطعة الجزيرة.

استجابة كردستانية

وضمن هذا السياق استجاب الكرد من باشور كردستان للانضمام إلى النفير العام الذي أعلنته الإدارة الذاتية وعلى شكل ست دفعات حتى إعداد هذا الخبر، وصل الأهالي وخاصة الفئة الشابة روج آفا، في صورة يؤكدون بانضمامهم، هذه ضرورة توحيد الصف الكردي، أمام هجمات الإبادة، ومسؤولية كل كردي للوقوف إلى جانب شعبه.

وبادرت مؤسسة بارزاني الخيرية برفقة مثلي منظمات المجتمع المدني إلى إرسال قافلة مساعدات تضمن ٦٧ شاحنة محملة بالمساعدات الغذائية والطبية والأغطية لتصل يوم الأربعاء ٢١ كانون الثاني الجاري، لتبدأ بتوزيعها على المهجرين يوم الخميس ٢٢ الشهر نفسه.

من جانب آخر، وحّت شعار «كركوك مع روج آفا» أعلن نشاط المجتمع الدولي إلى جانب شخصيات دينية وسياسية في مدينة كركوك عبر مؤتمر صحفي حملة إنسانية لجمع التبرعات والمساعدات العاجلة لدعم أهالي روج آفا والمهجرين من مناطق أخرى (الرقة، والطبقة، ودير الزور)، مؤكدين أن هذه المبادرة تمثل واجباً وطنياً وإنسانياً داعين جميع أبناء المدينة إلى المشاركة الفاعلة في تقديم الدعم.

وأشار القائمون على الحملة إلى الظروف الصعبة التي يواجهونها الأهالي نتيجة الهجمات المستمرة، وخاصة من ناحية نقص حاد بالمواد الغذائية، الأغطية، مشددين على الاستجابة السريعة من المجتمع المحلي والدولي، لتخفيف معاناة المدنيين، من منظور تجسيد روح التضامن بين الشعوب والتأكيد على أن كركوك تقف على جانب روح آفا في محنتها، عبر مد يد العو وتوفير ما يمكن من احتياجات للأهالي.

دعم الأحرار في العالم

وبدورها أعلنت شبكة التجمعات الثورية RiseUp4Rojava عن إطلاق حملة قافلة الشعوب (People's Caravan)، في إطار حالة التعبئة العام، ووجّهت نداءً إلى مختلف المناطق حول العالم للتوجه نحو روج آفا والمشاركة في دعمها.

وكما جاء في منشورهم على الحساب الرسمي للحملة، على تطبيق انستغرام ستبدأ التجمعات اعتباراً من يوم الخميس ٢٣ كانون الثاني الجاري في أربع مناطق، تمهيداً للتوجه إلى روج آفا، وستقام هذه التجمعات في كل من شمال شرق ألمانيا، جنوب غرب ألمانيا، فرنسا، إيطاليا، اليونان، بولندا، سلوفاكيا، على أن تنطلق بعدها الرحلة باتجاه روج آفا.

ووفيقاً للبيان الصادر عن الحملة فإن معلومات التواصل للراغبين في المشاركة جاءت على النحو التالي:

"يمكن التواصل عبر تطبيق سيغنال على الحساب @15.caravankoban

أو عبر الرقم: ٧٨٢٠٢٣٤٩١٥٢١٠

كما يمكن إرسال رسالة عبر البريد الإلكتروني: KobanCaravan@proton.me

الكنائس تقوم بمسؤولياتها

وفي قامشلو، قررت الكنائس تقديم مساعدات إنسانية عاجلة للعائلات المهجرة من الرقة والطبقة، الشهباء وحلب، شملت توزيع وجبات غذائية يومية وألبسة وأغطية، تخفيفاً لمعاناة المهجرين في ظل الظروف الصعبة التي يمرون بها، ودعم خدمات الإدارة الذاتية.

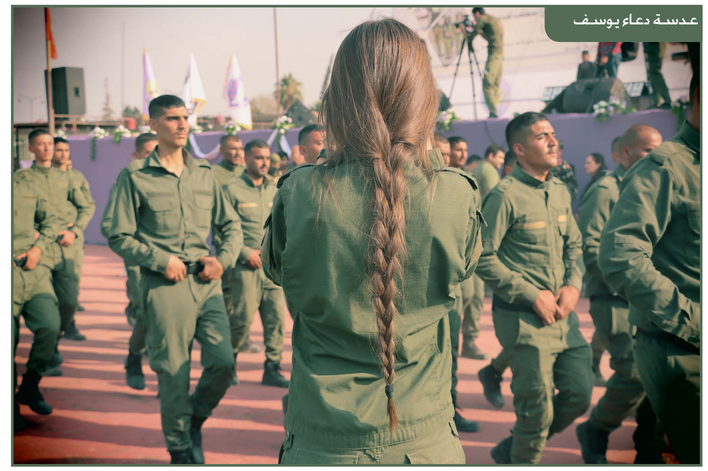

مراكز توزيع صحيفة روناهي واقتناء الكتب: اقليم الجزيرة- قامشلو (مكتبة سعدو- فرع (١) شارع زكي الأرسوزي- جانب البلدية ٤٢٥٩٩٧/ مكتبة آواز- طريق عامودا ٤٣٩١٥٤/ مكتبة الحرية- الشارع العام ٤٢١٣٦٠/ مكتبة سومر- الشارع العام ٤٢٤٠٣٧/ مكتبة الراوي فرع (١) شارع الكورنيش، تجمع محلات الراوي ٤٤٤٠٢٨ - فرع (٢) مقابل الصيدلية العمالية ٤٤٣٧٤٢/ مكتبة دار القلم - الشارع العام ٤٥٢٧١٤/ مكتبة الأنوار شارع عامودا ٤٣٨٢٠٧. / مكتبة الرسالة الشارع العام هاتف ٠٩٦٦٢٧٨٤٥٧٤٥٧٣٣ / ماكتبة الرئيسية - ركي لكي ٧٥٤٤١٦ / عامودا (مكتبة آرين ٧٣٢٣٢٣) / دريباسية (مكتبة سها ٧١١٤١٠) / جل آغا (مكتبة وانلى ٧٥٥٥٥١) / تربه سبيه (مكتبة الجهاد ٤٧٠٦١٨).

وفد باكور كردستان يلتقي حزب الاتحاد الديمقراطي

التقى وفد سياسي رفيع من باكور كردستان مع حزب الاتحاد الديمقراطي، لمناقشة سبل مواجهة الهجمات التي تستهدف روج آفا، وآليات العمل المشترك لإيقافها. كما سيلتقي الوفد بمؤتمر ستار، والوفد الكردي للحوار مع دمشق، ودائرة العلاقات الخارجية، ثم سيكون هناك مؤتمر صحفي بعد تلك اللقاءات. ص - ٤

روناهي عين الحقيقة

يومية سياسية ثقافية اجتماعية عامة تصدر عن مؤسسة روناهي للإعلام والنشر

أسست عام ٢٠١١ ـ السنة الخامسة عشرة | العدد: ٢٣٢٢ | النسخة الإلكترونية ـ ٢٣٢٢ | الجمعة ـ ٢٣ كانون الثاني ٢٠٢٦م | (٥٠٠) ل.س

ضفائر المقاتلات.. رمز المقاومة والشموخ

تنديد وغضب عارم من النساء الكرديات بقطع المرتزق "رامي الداهش" جديلة مقاتلة في وحدات حماية المرأة بعد استشهادها، في رسالة متعمدة تهدف إلى إذلال المرأة المقاتلة والنيل من كرامتها، فالتمثيل بالجثث وقطع الشعر سياسة عنف ممنهجة ضد النساء المناضلات، إلا أن ذلك لم يحبط من عزيمة النساء المناضلات، حيث تحولت المقاتلات في وحدات حماية المرأة بضفائرهن إلى رمز عالمي للنضال بعد أن أبلين ببسالة في التصدي لداعش ولجم خطورته عن العالم وحماية المنطقة وتحرير آلاف النساء الأسيرات.. ص ـ 2

مواقف عربية تؤكد: وحدة الصف ودعم الإدارة الذاتية حماية للاستقرار

أكد عدد من أهالي بلدة كركي لكي من الشعب العربي أن الإدارة الذاتية شكّلت على الدوام إطاراً جامعاً لمختلف شعوب شمال وشرق سوريا، دون تمييز على أساس العرق أو الدين، مشددين على أن خيار الحوار يبقى الطريق الأمثل لحماية المنطقة ووصولها إلى برّ الأمان. ص - ٣

من التقسيم إلى الإبادة المستمرة... الكرد بين مؤامرات التاريخ وخطر الإلغاء الشامل

لم يكن ما يتعرض له الشعب الكردي في روج آفا حدثاً طارئاً، ولا انفجاراً أمنياً معزولاً عن سياقه، بل هو حلقة جديدة في مسارٍ تاريخي طويل من الاستهداف المنهجي، بدأ بتقسيم الجغرافيا، وحوّل إلى تقسيم الإرادة، ثم إلى مشروعٍ مفتوح لإلغاء الوجود. ص - ٨

تركيا على حافة الانهيار.. بين أزمات الداخل وفرصة السلام الضائعة

مع دخول تركيا عام ٢٠٢٦، تقف البلاد عند مفترق تاريخي حاد، تتقاطع فيه أزمات الداخل البنيوية مع تحوّلات إقليمية ودولية عاصفة، في أعقاب عام ٢٠٢٥ الذي شكّل واحداً من أكثر الأعوام كثرةً بالأحداث السياسية، والأمنية، والقضائية، منذ محاولة الانقلاب في تموز ٢٠١٦.. ص - ٥

حرب مياه تشنه الحكومة المؤقتة على المنطقة بعد سيطرتها على السدود

أدّت التطورات العسكرية والسياسية الأخيرة المرتبطة بالسيطرة على السدود إلى تداعيات خطيرة، تجاوزت البعد الخدمي، وانعكست بشكل مباشر على الواقع الإنساني والمعيشي لأهالي مقاطعة الجزيرة ومدينة كوباني.. ص - ٧

مخيم الهول.. بين الخطورة والمقايضة السياسية

مخيم الهول قنبلة أيديولوجية وأمنية موقوتة، تحمل في داخلها خطر إعادة إنتاج التطرف والفوضى في سوريا والمنطقة، وتسليم هذا الملف لحكومة تعاني أزمات عميقة، دون رقابة أو دعم دولي، لا يعني احتواء الخطر بقدر ما ينذر بإطلاقه في توقيت أكثر خطورة. ص - ٣

جدائل المقاومة...
كيف تحوّلت الكرديات إلى رمز الصمود أمام العنف؟

قامشلو/ ملاك علي ـ أكدت نساء أحرار أنّ ضفائر الكرديات ستبقى مشدودة كالقَسَم، وحرة كالوطن، وأن كل محاولة لقصّها ستقابل بولادة جديدة للمعنى والمقاومة، وذلك رداً على قطع ضفيرة إحدى المقاتلات الكرديات في مدينة الرقة.

في أحد أكثر المشاهد قسوة التي تداولتها وسائل التواصل الافتراضي، ظهر المرتزق التابع للحكومة المؤقتة في سوريا، «رامي الداهش»، وهو يتباهى بحمل جديلة مقاتلة بعد استشهادها أمام الكاميرا. لم يكن المشهد مجرد استعراض وحشي، بل رسالة متعمدة تهدف إلى إذلال المرأة المقاتلة والنيل من كرامتها حتى بعد الشهادة. إذ إن التمثيل بالجثة وقطع الشعر لا يمكن فصلهما عن سياق طويل من العنف الممنهج ضد النساء، ولا سيما اللواتي كسرن الأدوار التقليدية وشاركن بفاعلية في الدفاع عن مجتمعاتهن وهوياتهن فالحروب لا تكتفي بقتل الإنسان جسدياً، بل تسعى إلى كسر رموزه ومحو معانيه والنيل من كرامته حتى بعد الموت.

الجديلة بين القداسة والهوية

في مناطق الجزيرة، لدى الكرد والعرب على حدّ سواء، ترتبط الجديلة بطقوس الفقد والحزن العميق، فتقوم النساء بقصّ جدائلهن عند وفاة أحد أفراد العائلة، ويدّنها إلى جانب المفقود كدلالة على أن الجديلة هي أغلى ما تملكه المرأة، ويتم ذلك بإرادتها الحرة، لأن المصيبة تكون أكبر من أي اعتبار آخر، وفي الذاكرة الشعبية المتداولة، يُقال: «ما فيك تمس شعرة من راسي». في إشارة واضحة إلى قدسية الشعر وحرمة المساس به، فكيف إذا حُوّل الأمر إلى انتهاك مصوّر وحُدّ علني وتفاخر بما ارتكبته الأيدي أمام الكاميرا.

إنّ هذا الفعل لا يُعد اعتداءً على جديلة امرأة فحسب، بل ما تحمله من قدسية في المفهوم العشائري ولدى الأهل والأقارب، بل يُعد تجاوزاً واضحاً للخطوط الحمراء وتحدياً مباشراً للعائلة والمجتمع، بما يمنحه في الأعراف الاجتماعية دلالة عدائية خطيرة، والجديلة هنا جديلة كردية، مجدولة بقيم الكردايتي، وتنتمي إلى وطن ينزف، ما يجعل الجريمة أكثر عمقاً وأشد إيلاماً في بعدها الرمزي والإنساني.

في الوجدان الكردي لا تُختزل الجديلة في كونها مظهراً جمالياً، بل تُعد رمزاً متجذراً في التاريخ الاجتماعي والروحي، ومرتبطة بقوة المرأة الكردية وعزتها، فقد كانت النساء يشدُدْنَ شعرهن ويسدلنّه على الصدر في أوقات الخطر، في إشارة إلى الاستعداد والصمود وعدم الخضوع للأعداء، تعبيراً عن مكانة المرأة كشريكة في النضال والدفاع عن الأرض والهوية.

وفي الثقافة العربية، يرتبط شعر المرأة ارتباطاً وثيقاً بمفاهيم الشرف والكرامة، ولا يُنظر إليه كملكية فردية فقط، بل كجزء من كرامة العائلة والقبيلة، لذلك يُعد قص شعر المرأة رغماً عنها في العرف العشائري جريمة كبرى تعادل الطعن في العرض، لما تحمله من دلالة على الإذلال العلني، وهو ما يجعل الجريمة المرتكبة بحق المقاتلة الكردية تتقاطع في رمزيتها المؤلمة بين الثقافتين الكردية والعربية معاً.

ولا يمكن النظر إلى هذه الحادثة بوصفها واقعة معزولة، إذ تأتي ضمن سلسلة من الانتهاكات التي طالت المقاتلات الكرديات خلال سنوات الصراع، شملت التمثيل بالجثث والتصوير المهين ومحاولات التشهير العلني، في مسعى واضح للنيل من صورة المرأة المقاتلة وكسر معنويات النساء المنخرطات في العمل العسكري، ويعكس هذا السلوك عقلية ترى في المرأة المقاتلة تهديداً مضاعفاً، لأنها كسرت القيود الاجتماعية وواجهت سلطة السلاح بثبات.

الرد لا يمحى

أمام هذه الجريمة البشعة، لم تكتفِ النساء بموقف المتفرج أو الصمت التقليدي للضحية، بل حوّلت الجديلة، التي كان يمكن أن تُرى مجرد جزء من الجسد، إلى فعل مقاومة وجسر بين الفرد والمجتمع، ورسالة جماعية قوية تقول إن ما يُسلب بالقوة أو يُقهر لا يُمحى من الذاكرة ولا من الهوية، لقد أصبحت الضفيرة امتداداً للتاريخ، ومرآة للثقافة، وشهادة على الصمود، ورمزاً لجيل كامل يرفض الانكسار أمام الظلم، من خلال هذا الفعل الرمزي، أعادت النساء تعريف الجسد والكرامة والذاكرة، لتؤكد أنّ المقاومة يمكن أن تكون سلمية، ما جرى في الرقة ليس حادثة فردية معزولة، بل جريمة ذات أبعاد إنسانية وثقافية وجندرية خطيرة تستدعي التوقف والمساءلة، فقطع جديلة مقاتلة كردية بعد قتلها هو محاولة لاغتيال المعنى قبل الجسد، ولضرب صورة المرأة الحرة والمقاومة، إلا أن الرد الكاميرا، رافعات الشعر المجدول كرمز للكرامة والمقاومة، ليصبح ما كان أداة للانتهاك أو السيطرة، رمزيةً للفخر والهوية.

قمن برد فعل جماعي وصارم، أطلقن من خلاله حملة تضامن واسعة عبر منصات التواصل الافتراضي، مستخدمات هاشتاغات تعبّر عن التحدي والصمود، والرفض القاطع للانتهاك، في هذه الحملة، ظهرت النساء من مختلف القوميات والأعمار، وهنّ يصوّرن جدائلهن أمام الشعبي والنسوي أكد حقيقة واحدة: قد تُقتل الأجساد وقد تُنتهك الرموز، لكن، الذاكرة أقوى من السكين، فالجدائل تُقصّ مرة، لكنها تُنسج آلاف المرات في الوعي والهوية، جدائل النساء باقية ولا تموت.

البابونج أثناء الدورة.. علاج خارق يقضي على التقلّصات ويسكّن الأوجاع بثواني

البابونج مفيد جداً وقت الدورة الشهرية، حيث يساعد على تخفيف آلام وتقلصات الرحم بفضل خصائصه المضادة للالتهاب والتقلص، علمًا أنه قادر على التخفيف من التوتر والقلق المصاحب للطمث، وتعزيز الاسترخاء وتحسين النوم، لذلك يمكن شرب كوبين يومياً في فترة الحيض، إليكم فوائد البابونج؛ مشروب طبيعي لصحة مثالية وراحة نفسية.

ماهية البابونج

نبات عشبي ينتمي إلى عائلة الأقحوان، يتميّز بأزهاره البيضاء الصغيرة وعبير التفاح الخفيف، يتمّ استخدام الجزء المزهر بشكل أساسي في الطب البديل والشاي، ويتوفر منه نوعين رئيسيين؛ البابونج الألماني (الأكثر شيوعا) والبابونج الروماني.

استخداماته الرئيسية

ـ الاسترخاء والنوم؛ يتمّ استخدامه كمهدئ طبيعي، حيث يسمح بتخفيف القلق والأرق.

ـ الجهاز الهضمي؛ قادر على تهدئة المعدة، تخفيف الانتفاخ والغازات، وتسهيل علاج الإمساك.

ـ صحة الجلد؛ يتمّ استخدامه موضعياً لخصائصه المضادة للالتهابات، المهدئة، والمطهرة للبشرة.

ـ العلاجات الأخرى؛ لتخفيف أعراض نزلات البرد، ويسري الاعتقاد أنّ له فوائد في التحكّم بسكر الدمّ وتقوية المناعة.

طرق الإستخدام الشائعة

ـ شاي البابونج (منقوع)؛ الطريقة الأكثر شيوعا، مصنوع من الأوراق المجففة.

ـ المستخلصات والزيوت العطرية؛ يتمّ استخدامه في العلاج بالروائح ومنتجات العناية.

ـ المكملات الغذائية؛ يتوفر في كبسولات.

فوائد البابونج خلال الدورة الشهرية

فوائد البابونج على الريق لا تعد ولا تحصى.

ـ تخفيف الألم؛ لتقليل من تقلّصات الرحم وتشنجاته، والتخفيف من الصداع والغثيان المصاحب للحيض بفضل مركباته التي تريح العضلات.

ـ التهدئة والاسترخاء؛ لتخفيض مستويات القلق والتوتر وتحسين جودة

النوم الهادئ خلال فترة الحيض.

ـ مضاد للالتهاب؛ يحتوي مركبات مضادة للالتهابات للتخفيف من حدّة الأعراض.

كيفية استخدامه؟

ـ اشربوا كوباً أو كوبين من شاي البابونج يومياً قبل وأثناء فترة الدورة الشهرية.

ـ لتحضيره، انقعوا كيس شاي البابونج في ماء ساخن لمدة ١٠ دقائق، وتستطيعون إضافة العسل أو الليمون.

هل تشعرون بالأرق ليلًا؟ كوب من شاي البابونج سيفي بالغرض.

احتياطات هامة

تفاعلات دوائية؛ قد يتفاعل مع أدوية سيولة الدمّ والمهدئات وموانع الحمل، الحمل والرضاعة؛ نحذر من استخدامه للحوامل بسبب تأثيره المحفّز للرحم، الحساسية؛ قد يسبب ردود فعل خسية لدى البعض.

أضرار ومخاطر البابونج

بالرغم من فوائد البابونج، إلا أنّه لا يُناسب الجميع، وقد يُسبب الأضرار والآثار الجانبية الآتية لدى البعض؛

الحساسية؛ قد تظهر لدى البعض أعراض مقلقة بمجرد تناوله، مثل صعوبة في التنفس، أو تورم في الوجه، أو الشفتين، أو اللسان أو الحلق، ويجب مراجعة أقرب مركز طوارئ في هذه الحالة.

مشكلات في الجهاز الهضمي؛ الإفراط في تناول البابونج قد يسبّب أعراضًا، منها عسر الهضم، والغثيان والتقيؤ، النعاس؛ قديكون البابونج سببًا للنعاس الشديد عند تناوله مع المهدئات أو المنومات.

التفاعل مع الأدوية؛ يجب استشارة الطبيب أولًا قبل استخدام البابونج أو مكملاته إذا كان الشخص يأخذ أدوية معينة، مثل؛

ـ المهدئات،

ـ مبيعات الدم،

ـ مضادات الصفائح،

ـ الأسبرين،

ـ الأدوية المضادة للالتهاب غير الستيرويدية (بالإنجليزية:NSAIDs)،

ـ المكملات المحتوية الجنكة بيلوبا أو الثوم،

محاذير استخدام البابونج

شاي البابونج؛ اكتشفوا الطريقة الصحيحة لتحضيره والاستمتاع بفوائده ومتى أفضل وقت لاستهلاكه، يوصى باستشارة الطبيب أولًا قبل استخدام البابونج أو مكملاته في الحالات الآتية؛

الإصابة باضطراباتٍ في النزيف؛ إذ يحتوي كمية صغيرة من الكومارين وقد يسبب تميّع الدم عند تناوله بجرعات كبيرة.

الحاجة للخضوع للعمليات الجراحية؛ حيث يجب التوقف عن استخدامه قبل أسبوعين على الأقل لأنه قد يتفاعل مع أدوية التخدير ويؤثر في تخثر الدمّ.

الحمل والرضاعة والأطفال؛ فهو آمن عند تناوله بكمياتٍ قليلة، ولكنه قد يشكل خطورة عند الإفراط في تناوله.

نادية حسو: النفير العام قرار مقاومة وكرامة والنساء في ريادته

كوباني/ سلافا أحمد - أكدت عضوة منسقية مؤتمر ستار في مقاطعة الفرات «نادية حسو»، أنّ نساء مقاطعة الفرات انخرطن بشكل كامل في النفير العام استجابة للمرحلة الحساسة التي تمر بها المنطقة، مشددة على أنّ كوباني تمثل اليوم خط الدفاع الأول عن كرامة الشعب الكردي والإنسانية جمعاء.

استجابة لنداء النفير العام، أعلنت نساء مقاطعة الفرات، إلى جانب منسقية مؤتمر ستار، انخراطهن الكامل في حالة الاستنفار، مؤكدات تمسكهن بالدفاع عن كوباني وعدم التخلي عنها مهما كانت الظروف.

نفير عام في وجه الإبادة

وبأتي ذلك في ظل استمرار المقاومة منذ أكثر من عشرة أيام في المنطقة، حيث تخوض قوات سوريا الديمقراطية «قسد»، ووحدات حماية المرأة «YPJ» مقاومة تاريخية لمواجهة هجمات المرتزقة المدعومة من قبل الاحتلال التركي والتابعة للحكومة السورية المؤقتة.

وفي هذا السياق أوضحت عضوة منسقية مؤتمر ستار في مقاطعة الفرات «نادية حسو» لصحيفتنا «روناهي» أنّ المقاومة التاريخية التي تخوضها قوات سوريا الديمقراطية ووحدات حماية المرأة، تعكس إرادة صلبة في مواجهة الهجمات التي تشنها المرتزقة المدعومة من الاحتلال التركي والتابعة للحكومة السورية المؤقتة.

وقالت: «ما يجري اليوم دفاع عن القيم الإنسانية في وجه هجمات همجية تستهدف الوجود والهوية الكردية».

النساء في ريادة الدفاع

وأضافت: «نساء كوباني أعلنت النفير العام وأخذت موقعها الأساسي في هذه المرحلة التاريخية، مجددة عهدها مع المقاتلين والمقاتلات بالاستمرار معهم على نهج المقاومة والنضال حتى الرمق الأخير.

وبينت: «نحن النساء، سنقف في وجه جميع أشكال الاعتداءات، ولن نسمح بكسر إرادتنا، فهذه الإرادة تشكلت عبر سنوات طويلة من النضال».

كما دعت شباب وشابات الأجزاء الأربعة من كردستان إلى النهوض وحمل مسؤولياتهم التاريخية، محذرة من مخاطر المخططات التي تستهدف الشعب الكردي. وأردفت: «المخططات التي نواجهها اليوم ليست جديدة، بل هي سياسات ممتدة تهدف إلى القتل والإبادة لشعب الكردي، لقد رأى الجميع ما ارتكب في الرقة والطبقة، واليوم نحاصر كوباني ضمن السياق ذاته».

وشددت على أن نساء كوباني قطعن عهداً على البقاء والصمود حتى النهاية، مؤكدة في ختام حديثها أن التراجع ليس خيارهم، بل المقاومة هو الخيار الوحيد؛ نعاهد شعبنا بأننا باقون بفلسفة Jin, Jiyan, Azadî وسنحمي كردستان ونواصل المقاومة مهما كانت البدائل».

الجوز أو الفول السوداني.. أيهما يتفوّق في حماية القلب؟

يحتوي كلٌّ من الجوز والفول السوداني على دهون غير مشبعة، وألياف، ومضادات أكسدة تُسهم في تقليل خطر الإصابة بأمراض القلب، ولكل منهما مزاياه الغذائية الخاصة؛ إذ يتميّز الجوز بمحتوى أعلى من الدهون الصحية المفيدة للقلب، بينما يوفّر الفول السوداني كمية أكبر نسبياً من البروتين وبعض العناصر الغذائية.

الجوز ومحتواه من الدهون الصحية

يُعدّ الجوز أغنى بالدهون غير المشبعة مقارنةً بالفول السوداني، ما يجعله خياراً داعماً لصحة القلب ومستويات الكوليسترول، وإن كان الفارق محدوداً، فكلاهما يمكن أن يكون جزءاً من نظام غذائي متوازن عند تناوله باعتدال، وتُعرف المكسرات عموماً بأنها مصدر للدهون "الصحية"، لاحتوائها بشكل أساسي على الدهون الأحادية والمتعددة غير المشبعة، التي ترتبط بتأثيرات وقائية على القلب.

في المقابل، تحتوي أيضاً على نسب من الدهون المشبعة التي قد تُشكّل خطراً صحياً عند الإفراط في استهلاكها، رغم أن الفول السوداني يُصنَّف نباتياً ضمن البقوليات، فإنه يخضع لدراسات واسعة أظهرت فوائده القلبية، بفضل احتوائه على:

ـ الريسفيراترول؛ مضاد أكسدة يُحسّن وظيفة الأوعية الدموية.

ـ الأرجينين؛ حمض أميني يساعد على إنتاج أكسيد النيتريك الذي يُحسّن تدفق الدم.

ـ فيتامين ب ٣ يرفع الكوليسترول الجيد (HDL) ويخفض الدهون الثلاثية.

ـ فيتامين ب ٩ يُسهم في خفض مستويات الهوموسيستين المرتبطة بأمراض القلب.

ـ النحاس؛ عنصر ضروري لصحة الأوعية الدموية وتكوين خلايا الدم.

فوائد الجوز لصحة القلب

يتميّز الجوز باحتوائه على عناصر داعمة لصحة القلب، من أبرزها؛

ـ غامل توكوفيرول؛ أحد أشكال فيتامين E ذات التأثير المضاد للأكسدة والالتهاب.

ـ مضادات الأكسدة؛ مثل البوليفينولات والفلافونويدات، التي تحدّ من أكسدة الكوليسترول الضار.

ـ الألياف الغذائية؛ تساعد في تنظيم مستويات الكوليسترول واستقرار سكر الدم.

ـ المغنيسيوم؛ عنصر مهم لتنظيم ضغط الدم والحفاظ على انتظام ضربات القلب.

مقارنة سريعة

يحتوي الجوز على نحو ضعف كمية الدهون الأحادية غير المشبعة مقارنةً بالفول السوداني، كما يتميّز بتركيز أعلى من مضادات الأكسدة الواقية للقلب، ومع ذلك، تبقى المكسرات عموماً عالية السعرات الحرارية، ما يستدعي الاعتدال في استهلاكها، وتوصي جمعية القلب الأميركية بتناول نحو ٣٠ غراماً يومياً من المكسرات لتحقيق الفائدة الصحية دون تجاوز الاحتياجات اليومية من السعرات.

خلافات ترامب وقادة أوروبا وقرارات مثيرة للجدل قد تتسبب لمقاطعة كأس العالم ٢٠٢٦

روناهي/ قامشلو ـ ينطلق مونديال 2026، أكبر حدث كروي في العالم، في 11 حزيران من العام الجاري، حيث تستضيف كندا والولايات المتحدة والمكسيك النسخة الأولى بمشاركة 48 منتخباً، ولكن الكثير من القضايا برزت على السطح مع ظهور خلافات سياسية بين الرئيس الأمريكي ترامب والعديد من القادة الأوروبيين.

ومن جديد السياسة تطرق باب المونديال وتدخل على الخط، وبدأت الخلافات السياسية التي نشبت مؤخراً بسبب تصريح ترامب علنًا رغبته في ضم جزيرة غرينلاند خلال الفترة المقبلة، حتى لو استدعى الأمر «التدخّل العسكري». وهي خطوة أثارت انتقادات لاذعة من مختلف أنحاء العالم، خاصةً بين دول القارة الأوروبية. وأطلق الرئيس الأمريكي تهديدات بحق ٨ دول أوروبية من بينها فرنسا، تتضمن فرض رسوم جمركية بسبب معارضة مساعيه نحو ضم جزيرة غرينلاند. وهي الإقليم التابع للدنمارك، والذي يتمتع بالحكم الذاتي حتى كتابة هذه السطور، لتبدأ دعوات مقاطعة مونديال أمريكا الشمالية المرتقب تظهر على السطح بصورة قوية.

مقترحات بمقاطعة كأس العالم

وجاءت أولى دعوات مقاطعة مونديال ٢٠٢٦ من جانب مسؤولين بارزين في ألمانيا، وامتد الأمر لاحقًا إلى فرنسا، لكن وزيرة الرياضية مارينا فيراري نفت الأمر جملة وتفصيلاً. وشددت على ضرورة فصل كرة القدم بشكل تام عن الشؤون السياسية،

ووجه النائب الفرنسي عن حزب «فرنسا الأبية» إريك كوكرال هجومًا عنيفًا، على رأس المجموعة التاسعة، التي تضم معه كلًا من السنغال بطلة أفريقيا، والنرويج، بالإضافة إلى أحد المنتخبات المتأهلة من الملحق العالمي.

وفي ألمانيا، أكدت وزيرة الدولة للرياضة كريستيانه شيندرلاين، أن قرار المشاركة أو المقاطعة يعود إلى الاتحاد الألماني لكرة القدم والفيفا، مع تعهد الحكومة باحترام أي قرار يتم اتخاذه، وكشفت تصريحات رسمية وغير رسمية داخل ألمانيا، عن نقاش حقيقي إقامتها بين حزيران، وتموز المقبلين في الولايات المتحدة والمكسيك وكندا، بسبب سياسات الرئيس الأمريكي دونالد ترامب.

وأضافت في تصريحات نشرتها الوكالة الفرنسية قائلة:"كما هو الحال الآن، لا توجد أي نية لدى وزارة الرياضة أو أي رغبة في مقاطعة بطولة المونديال، في الحقيقة لا أستطيع التكهن بما قد يحدث، لكنني سمعت أصواتًا تطالب بالانسحاب من بعض الجهات السياسية".

وشددت مارينا فيراري في حديثها بالقول:"أنا من الأشخاص الذين يؤمنون بضرورة الفصل التام بين الرياضة والسياسة، كأس العالم لحظة مهمة جدًا لعشاق كرة القدم من مختلف القارات".

من جانبه، تساءل المدرب الفرنسي المخضرم كلود لورو، صراحة عن جدوى المشاركة في مونديال تستضيفه الولايات المتحدة، منتقدًا علاقة رئيس الفيفا جياني إنفانتينو بالإدارة الأمريكية، ومشيرًا إلى أن قادة كرة القدم "لم يعودوا يتحدثون عن اللعبة بل عن المال فقط".

جدير بالذكر أن المنتخب الفرنسي بطل نسختي ١٩٩٨ و٢٠١٨، يخوض منافسات مونديال أمريكا الشمالية على رأس المجموعة التاسعة، التي تضم معه كلًا من السنغال بطلة أفريقيا، والنرويج، بالإضافة إلى أحد المنتخبات المتأهلة من الملحق العالمي.

وفي ألمانيا، أكدت وزيرة الدولة للرياضة كريستيانه شيندرلاين، أن قرار المشاركة أو المقاطعة يعود إلى الاتحاد الألماني لكرة القدم والفيفا، مع تعهد الحكومة باحترام أي قرار يتم اتخاذه، وكشفت تصريحات رسمية وغير رسمية داخل ألمانيا، عن نقاش حقيقي بدور خلف الكواليس، في بلد يُعد من أكبر القوى الكروية عالميًا.

قيود سفر مدى تأثيرها؟

وتشغل قضية أخرى بال الكثيرين في العالم وهي فرض وزارة الخارجية الأمريكية قيود سفر على مواطني ٧٥ دولة، بينها دول تأهلت منتخباتها إلى نهائيات كأس العالم لكرة القدم مثل البرازيل ونيجيريا، قبل حوالي خمسة أشهر من انطلاق مونديال ٢٠٢٦ الذي تستضيف أميركا وكندا والمكسيك منافساته، وجاء في بيان الخارجية الأميركية على موقع "إكس" أنها ستوقف معالجة طلبات التأشيرات الخاصة بمواطني ٧٥ دولة، مما قد يصعّب وصول بعض المشجعين إلى البطولة العالمية، وأضافت أن المهاجرين من هذه الدول يسجلون معدلات غير مقبولة في استفادتهم من المساعدات الحكومية الأميركية.

وختمت بأن وقف معالجة الطلبات سيستمر حتى تتمكن الولايات المتحدة من ضمان عدم قيام المهاجرين الجدد بـ"نهب" الثروات من الشعب الأمريكي حسب ما جاء في البيان.

ويأتي هذا القرار الجديد قبل نحو خمسة أشهر من استضافة الولايات المتحدة وكندا والمكسيك كأس العالم لكرة القدم ٢٠٢٦، وهي أول بطولة كأس عالمي تقام في ثلاث دول، بمشاركة ٤٨ فريقاً وتوزيع مبارياتها على ١٦ مدينة في الدول الثلاث، حيث ستكون حصة الولايات المتحدة الأكبر، ولم يتضح بعد ما إذا كان لهذه الخطوة تأثير على تأشيرات الجماهير خلال منافسات كأس العالم ٢٠٢٦ ودورة الألعاب الأولمبية ٢٠٢٨.

وعلى عكس البطولات السابقة، مثل "قطر ٢٠٢٢" و"روسيا ٢٠١٨"، التي اعتمدت أنظمة "بطاقة المشجع" كبديل للتأشيرة أو كتسهيل للدخول، تصر واشنطن على إخضاع جميع المشجعين للإجراءات القنصلية المعتادة، هذا القرار وضع المشجعين أمام مهمة صعبة لحضور مباريات منتخباتهم، خاصة في الدول التي تصل فيها فترات انتظار مواعيد السفارات الأمريكية إلى عدة أشهر، كما هناك دولتان تأهلتا لكأس العالم، هما إيران وهايتي، تخضعان لحظر السفر، الذي أعلنه ترامب في حزيران الماضي، وفي ظل الوضع الحالي، لن يتمكن مشجعوهما من السفر إلى الولايات المتحدة لدعم فرقهم،

وفي كانون الأول، فرض ترامب قيودًا جزئية على السفر على دولتين أخريين تأهلتا للبطولة، هما كوت ديفوار والسنغال، ومع ذلك، لن تواجه الفرق نفسها أي مشكلة في دخول الولايات المتحدة، حيث أن الأمر التنفيذي الذي أصدره ترامب يستثني، من بين أمور أخرى، «أي رياضي أو عضو في فريق رياضي، بما في ذلك المدربون والأشخاص الذين يؤدون دورًا داعمًا ضروريًا والأقارب المباشرون، الذين يسافرون لحضور كأس العالم أو الألعاب الأولمبية أو أي حدث رياضي كبير آخر يحدده وزير الخارجية».

مشكلة أماكن المباريات

قضية أخرى باتت تهدد المونديال وهي أماكن إقامة المباريات فعليًا والتي لا تزال موضع شك، حيث هدد ترامب مرارًا وتكرارًا بنقل مباريات كأس العالم من المدن التي يحكمها الديمقراطيون لأسباب "أمنية"، وخلال اجتماع عقد في البيت الأبيض في تشرين الثاني، ولم يُبدِ رئيس الفيفا إنفانتينو أي اعتراض، قائلاً: «السلامة والأمن هما الأولوية الأولى لنجاح كأس العالم».

المثير أن السويسري جياني إنفانتينو لا يتردد في توطيد علاقته بالرئيس الأمريكي البالغ من العمر ٧٩ عامًا، على مدار الأشهر القليلة الماضية، وقرر تكريمه علنًا بمنحه جائزة الاتحاد الدولي لكرة القدم FIFA للسلام خلال كانون الأول الماضي، على هامش قرعة كأس العالم ٢٠٢٦ في واشنطن، حيث من المتوقع أن تستقبل الولايات المتحدة ما يصل إلى ١٠ ملايين زائر دولي خلال كأس العالم لكرة القدم ٢٠٢٦ (FIFA 2026™).

بفضل ملاعبها التي تتسع لما بين ٦٠ ألف و٨٠ ألف مشجع، تُعد الولايات المتحدة مؤهلة بشكل فريد لاستضافة مثل هذه الفعاليات الضخمة، (لم تستضف أي دولة أخرى عددًا أكبر من دورات الألعاب الأولمبية).

كما أنه يقول الرئيس ترامب: "إن كأس العالم لكرة القدم ٢٠٢٦ سيكون أكبر الفعاليات وأكثرها تعقيدًا في تاريخ الرياضة"، وقد حددت قرعة أُجريت في ٥ كانون الأول ٢٠٢٥ مباريات الفرق الـ ٤٨، التي ستخوض ما مجموعه ١٠٤ مباريات في ١٦ مدينة في أميركا الشمالية (في كندا والمكسيك بالإضافة إلى الولايات المتحدة).

بينما لا تحتاج المدن الأميركية الإحدى عشرة التي ستستضيف مباريات كأس العالم لكرة القدم ٢٠٢٦ إلى بناء ملاعب جديدة كما فعلت العديد من الدول المضيفة في الماضي؛ فإن الجهات المنظمة تضمن أن الملاعب الموجودة بالفعل والمصممة في الأصل لكرة القدم الأميركية توفر تجربة ممتازة للاعبي كرة القدم الدولية ومشجعيهم.

وقد قامت جامعة ولاية ميشيغان وجامعة تينيسي، بالشراكة مع الاتحاد العالمي لكرة القدم (FIFA)، بتطوير واختبار ملاعب ذات عشب طبيعي يمكن أن تتكيف مع المناخات المتنوعة للمدن المضيفة في أميركا الشمالية، بما في ذلك الملاعب المغطاة الشائعة في كرة القدم الأميركية، وقد بنى المبتكرون بيتًا زجاجيًا متطورًا لاختبار أنواع العشب المناسبة للملاعب الداخلية المغطاة.

بين عامي ١٩٩٠ و٢٠١٧، زاد عدد الأميركيين الذين يعتبرون كرة القدم الدولية رياضتهم المفضلة سبعة أضعاف، وخلال فترة خمس سنوات الأخيرة، زاد عدد متابعي كرة القدم الدولية بنسبة ٥٧٪.

يتزامن عودة البطولة إلى الولايات المتحدة مع احتفالات الذكرى السنوية الـ ٢٥٠ لتأسيس البلاد، ومع استمرار ارتفاع شعبية كرة القدم الدولية في الولايات المتحدة.

مواقف عربية تؤكد: وحدة الصف ودعم الإدارة الذاتية حماية للاستقرار

جل آغا/ أمل محمد ـ أكد عدد من أهالي بلدة كركي لكي من الشعب العربي أن الإدارة الذاتية شكّلت على الدوام إطاراً جامعاً لمختلف شعوب شمال وشرق سوريا، دون تمييز على أساس العرق أو الدين، مشددين على أن خيار الحوار يبقى الطريق الأمثل لحماية المنطقة ووصولها إلى برّ الأمان.

وتأتي هذه المواقف في ظل تصاعد التوترات الأمنية التي تشهدها المنطقة، نتيجة هجمات نفذتها مرتزقة الحكومة السورية المؤقتة إلى جانب محاولات للنيل من مكتسبات ثورة ١٩ تموز، ورغم هذه التطورات، أكد الأهالي تمسكهم بخيار الصمود ودعم الإدارة الذاتية وقوات سوريا الديمقراطية، معتبرين أن هذا الدعم يعكس موقفاً مشتركاً لكافة الشعب بما فيها الشعب العربي.

خليل حسن

طويلة، ولا فرق بيننا على أساس الدين أو العرق، أخوة الشعوب هي التعبير الحقيقي عن تنوّع ثقافاتنا ولغاتنا".

وأشار حسن إلى دعمه للإدارة الذاتية وقوات سوريا الديمقراطية في ظل التحديات الراهنة، مؤكداً أن من يحمل السلاح ويستهدف المدنيين لا يمثل أبناء المنطقة؛ "القوات التي خمّي أرضي وعائلتي هي التي تمثلني، ولذلك نمنحها دعمنا الكامل"، كما شدد على أن الحوار والالتزام بالاتفاقيات الموقعة كفيلان

حميد الدهام

بحماية الأهالي من المجازر والانتهاكات، داعياً الحكومة المؤقتة إلى احترام هذه الاتفاقيات.

من جانبه، أكد حميد الدهام أن المجموعات المرتزقة لا تمثل الشعب العربي، واصفاً فكرها بالمتطرف والدخيل على المجتمع المحلي، وقال إن أبناء المنطقة يرفضون أي سلطة تمارس العنف بحق شعبها أو توظف الصراع لخدمة مصالح خارجية، مشيراً إلى أهمية التكاتف والاستجابة لدعوات النفير العام لتجاوز المرحلة الحالية.

وأضاف الدهام أن شمال وشرق سوريا هي أرض لأبنائها من الكرد والعرب معاً، وأن أي محاولة لفرض واقع جديد بالقوة ستواجه بالرفض والمقاومة، مع التأكيد في الوقت نفسه على التمسك بخيار الحوار لتجنب المزيد من سفك الدماء، وختم بالتحذير من تكرار سيناريوهات العنف والانتهاكات التي شهدتها مناطق سورية أخرى، داعياً المجتمع الدولي إلى التدخل لوضع حد لما وصفه بالخطر المتصاعد الذي يهدد أمن المنطقة والعالم.

مخيم الهول.. بين الخطورة والمقايضة السياسية

قامشلو/ دعاء يوسف - مخيم الهول قنبلة أيديولوجية وأمنية موقوتة، تحمل في داخلها خطر إعادة إنتاج التطرف والفوضى في سوريا والمنطقة، وتسليم هذا الملف لحكومة تعاني أزمات عميقة، دون رقابة أو دعم دولي، لا يعني احتواء الخطر بقدر ما ينذر بإطلاقه في توقيت أكثر خطورة.

لم يعد مخيم الهول مجرد ملف إنساني شائك، بل تحوّل إلى واحدة من أخطر العقد الأمنية والسياسية في شمال وشرق سوريا، مع انتقال مهام حراسته إلى قوات الأمن التابعة للحكومة السورية المؤقتة، هذا التحول الذي جاء في ظل انسحاب القوى الأمنية من قوات سوريا الديمقراطية بسبب تراجع الدور الدولي، وهذا فتح الباب لمرحلة جديدة محفوفة بالمخاطر، وسط تساؤلات عميقة حول قدرة الحكومة على السيطرة الفعلية على المخيم، أو ما إذا كانت ستقوم بإدارته.

مخيم الهول المعقد

يقع مخيم الهول في بلدة الهول في سوريا، وتحديداً على مسافة ٤٥ كم إلى الشرق من الحسكة على الحدود بين سوريا والعراق، أُنشئ هذا المخيم بواسطة المفوضية السامية لشؤون اللاجئين (UNHCR) في أوائل تسعينات القرن الماضي، لإيواء المهاجرين من العراق والكويت، ولقد تم استقبال الآلاف من اللاجئين في المخيم، بعد غزو العراق عام ٢٠٠٣، حيث أُعيد فتح أبواب المخيم مرة أخرى، إلا أنه مع مرور أربع سنوات تم إغلاقه مجدداً.

وبعد الأزمات التي أحدثت في المنطقة عام ٢٠١٣ وما تلاها، توقف المخيم عن العمل تماماً، وخاصة بعد أن سيطرت مرتزقة "داعش" على جزء من العراق بما فيها الهول، وفي ١٣ تشرين الثاني عام ٢٠١٥ تمكنت الإدارة الذاتية المتمثلة بقوات سوريا الديمقراطية من استعادة بلدة الهول، وتم إعادة تنشيط المخيم مرة أخرى في ٢١ نيسان ٢٠١٦، ليصبح مركز تجمع عوائل مرتزقة داعش، والمجسم الصغير الباقي لدولة الخلافة التي يسعى المرتزقة لإنشائها.

ينقسم مخيم الهول إلى "المخيم الرئيسي" الذي يتألف من ثمانية أقسام يعرف القسم باسم "القطاع" أو "الفيز"، وهي موزعة كالشكل التالي: اللاجئون العراقيون في القطاعات "الأول والثاني والثالث والسابع"، أما القطاعات التي تضم النازحين السوريين هي: "الرابع والخامس والسادس والثامن"، بالإضافة إلى قسم "الملحق" الذي يضم مرتزقة أجانب "قسم المهاجرات" من ٦٠ دولة مختلفة (غير سوريين وعراقيين).

هذا التركيب السكاني لا يشكّل خدياً إنسانياً فحسب، بل يمثل بيئة مثالية لإعادة إنتاج الفكر المتطرف، في ظل غياب استمرار سيطرة الأيديولوجيا الداعشية داخل المخيم رغم إعطاء برامج إعادة تأهيل داخل المخيم من الإدارة الذاتية الديمقراطية.

منذ سقوط آخر معاقل مرتزقة داعش عام ٢٠١٩، تحوّل مخيم الهول إلى ما يشبه «دولة داخل دولة»، تُفرض فيها قوانين المرتزقة عبر محاكم سرية، وعمليات ترهيب وقتل بحق كل من يُشتبه بخروجه عن فكر المرتزقة، وعلى الرغم من محاولات ضبط الوضع في السنوات الماضية، يبقي المخيم يوصف من قبل خبراء أمنيين بأنه «أخطر بؤرة لداعش غير نشطة عسكريا».

مشاهد ميدانية تثير القلق

مع تسلّم مرتزقة الحكومة المؤقتة مهام الحراسة، انتشرت خلال الأيام الماضية مقاطع فيديو أثارت صدمة واسعة، أظهرت المقاطع سيارات أمنية تجوب محيط المخيم، وهي ترفع التكبيرات، ليقابلها قاطنو المخيم بذات الهتافات، في مشهد يعكس تقاطعاً خطيراً في الخطاب الديني، ويثير مخاوف من تساهل أو تواطؤ غير مباشر مع البيئة المتطرفة داخل المخيم.

في مقاطع أخرى ظهرت مشاهد لهروب نساء ولاجئين من داخل المخيم، فكان أحد الأشخاص يحثهم على الفرار باعتبارها "فرصة لا تُعوّض"، فيما سُمع صوت فتاة تتحدث باللغة العربية الفصحى تطلب سلاحاً، وعندما أُبلغت بعدم وجوده تساءلت باستغراب: "لماذا لا يوجد سلاح؟" هذا المشهد، رغم بساطته الظاهرية، يعكس عمق التشبع بالفكر القتالي لدى جيل نشأ داخل المخيم، ويؤكد أن الخطر لم يعد نظرياً، بل مائلاً وقابلاً للانفجار في أي لحظة، وفي مقطع مصوّر يوثّق لقاءً إعلامياً مع عدد من نساء مرتزقة داعش داخل أحد المخيمات التي تؤويهنّ، طُرحت تساؤلات حول تبرير القتل واستباحته، فجاءت إجابة إحداهن باستشهاد بآية قرآنية: "فاضربوا فوق الأعناق واضربوا منهم كلّ بنان"، معتبرة أن الذبح هو سنة الله ورسوله، في تعبير صريح عن تشبّثها بالفكر المتطرف.

وفي السياق ذاته، تحدثت امرأة أخرى بلهجة تونسية "لن يصيبنا إلا ما كتب الله لنا... ربي منّ علينا في الرقة وقتلنا الكفار"، في اعتراف علني بمشاركتها في أعمال القتل، ما يعكس عمق التجذّر الأيديولوجي للمرتزقة داخل المخيم، ويؤكد أن الخطر ليس محصوراً في الأمن والأمن داخل القرى المجاورة سيُدار من أبناء المنطقة نفسها، إلا أن هذه التصريحات، وفق مراقبين، لا تعكس الواقع داخل المخيم.

فالسيطرة على الأسوار لا تعني السيطرة على الداخل، إدارة مخيم بحجم وتعقيد الهول تتطلب جهازاً أمنياً متخصصاً، يمتلك خبرة في مكافحة التطرف، وقدرة استخباراتية عالية، إضافة إلى موارد بشرية ومادية ضخمة، وهي متطلبات لا يبدو أن الحكومة المؤقتة قادرة على توفيرها في ظل أزماتها الاقتصادية والأمنية المتراكمة.

الهول والسجون.. خطر مزدوج

لا ينفصل ملف مخيم الهول عن ملف السجون التي تضم آلاف المعتقلين من عناصر مرتزقة داعش، وعلى رأسها سجن الصناعة، فأي خلل أمني في المخيم قد يتزامن مع اضطرابات داخل السجون، ما يفتح الباب أمام سيناريوهات كارثية، تشمل تمردات أو محاولات فرار جماعي، كما حدث في سنوات سابقة.

ويحذر خبراء من أن إدارة هذه الملفات بشكل منفصل، أو التعامل معها كقضايا أمنية بحتة، سيؤدي إلى نتائج عكسية، خاصة في ظل غياب حلول سياسية وقضائية واضحة لمصير المعتقلين وعوائلهم.

يشير واقع مخيم الهول اليوم إلى أن المنطقة تقف أمام مفترق طرق خطير، فإما أن يُدار المخيم ضمن خطة شاملة تشمل الأمن، القضاء، وإعادة التأهيل، بدعم دولي فعلي، أو أن يتحول إلى بؤرة فوضى جديدة تُعيد إنتاج داعش بأشكال أكثر عنفاً ومرتزقة.

في ظل انسحاب المنظمات، وغياب التحالف، وضعف الإمكانيات الحكومية، تبدو السيناريوهات السوداوية أكثر ترجيحاً، خاصة مع استمرار محاولات الهروب، وتنامي الخطاب المتطرف داخل المخيم، ومنه لم يعد السؤال اليوم: هل تستطيع حكومة دمشق السيطرة على مخيم الهول؟ بل كيف ستدير هذا الخطر الهائل، وبأي ثمن؟

قدرة أمنية محدودة

أعلنت وزارة الداخلية التابعة للحكومة المؤقتة أنها ضبطت مداخل ومخارج مخيم الهول، وشددت الإجراءات الأمنية في محيطه، مؤكدة عدم وجود مخاوف من فراغ أمني، وأن الأمن داخل القرى المجاورة سيُدار من أبناء المنطقة نفسها، إلا أن هذه التصريحات، وفق مراقبين، لا تعكس الواقع داخل المخيم.

فالسيطرة على الأسوار لا تعني السيطرة على الداخل، إدارة مخيم بحجم وتعقيد الهول تتطلب جهازاً أمنياً متخصصاً، يمتلك خبرة في مكافحة التطرف، وقدرة استخباراتية عالية، إضافة إلى موارد بشرية ومادية ضخمة، وهي متطلبات لا يبدو أن الحكومة المؤقتة قادرة على توفيرها في ظل أزماتها الاقتصادية والأمنية المتراكمة.

فراغ أمني وانهيار إداري

حسب مصادر ميدانية، فإن تسلم مرتزقة الحكومة المؤقتة، لم يُرفق بخطة انتقالية واضحة، ما أدى إلى تشكّل فراغ أمني خطير داخل المخيم، إذ كشفت قوات سوريا الديمقراطية في بيان رسمي بشأن مخيم الهول: "بسبب اللامبالاة الدولية تجاه قضية تنظيم داعش الإرهابي، وإخفاق المجتمع الدولي في تحمّل مسؤولياته في التعامل مع هذه المسألة الخطيرة، اضطرت قواتنا إلى الانسحاب من مخيم الهول وإعادة الانتشار في محيط مدن شمال سوريا التي تواجه مخاطروتهديدات متزايدة".

هذا الفراغ استغلته مجموعات متطرفة لتنفيذ أعمال تخريب، شملت حرق عدد من النقاط التابعة للإدارة الذاتية والمنظمات الإنسانية، إضافة إلى الاعتداء على ممتلكات مدنية.

الأخطر من ذلك، هذا الانفلات الأمني تزامن مع انسحاب شبه كامل للمنظمات الدولية العاملة في المخيم، وغياب التحالف الدولي عن المشهد، ما ترك عشرات الآلاف من النساء والأطفال دون أي حماية أو خدمات أساسية، كما حاولت المفوضية السامية لشؤون اللاجئين الدخول إلى المخيم، لكنها فشلت حتى اللحظة بسبب تدهور الوضع الأمني.

هذا الانهيار الإداري لا يهدد فقط حياة القاطنين، بل يخلق بيئة مثالية لعودة نشاط خلايا داعش، سواء عبر التجنيد، أو التخطيط لهروب جماعي، أو إعادة مرتزقة الصفوف.

الإدارة الذاتية: الهجمات على كوباني والجزيرة حرب إبادة ممنهجة

مركز الأخبار ـ في إطار حرب الإبادة بحق الشعب الكردي، تقوم مرتزقة الحكومة المؤقتة وبدعم تركي، بفرض حصار خانق على كوباني، بالتوازي مع الهجمات المستمرة عليها وعلى العديد من مناطق مقاطعة الجزيرة، في محاولة لكسر إرادة شعبها.

حول ذلك، أصدرت الإدارة الذاتية، بياناً جاء فيه: إن «الهجمات على كوباني ومقاطعة الجزيرة، حرب إبادة ممنهجة»، محمّلة المجموعات المرتزقة للحكومة المؤقتة المسؤولية الكاملة، ودعت المجتمع الدولي و«التحالف الدولي ضد داعش إلى التدخّل العاجل والفوري لوقف هذه الاعتداءات ووضع حد لجرائم الحرب المرتكبة بحق المدنيين».

وأكد البيان، التزامها الكامل بوقف إطلاق النار «نتيجة حرصها على حقن دماء شعبنا والحفاظ على الاستقرار والأمن في المنطقة، لكن المجموعات المرتزقة للحكومة المؤقتة، تواصل وبشكل متعمد ومنهج، خرق اتفاق وقف إطلاق النار، عبر تصعيد هجماتها الوحشية على المدنيين ومناطقنا الآهلة بالسكان، ولا سيما في مدينة كوباني ومقاطعة الجزيرة».

وشدد البيان: «ما يحدث في كوباني ليس مجرد اعتداء عسكري، بل جريمة حرب مكتملة الأركان، كوباني تُستهدف اليوم لأنها رمز للمقاومة والصمود، واليوم تُركوا بلا ماء ولا كهرباء ولا خدمات أساسية نتيجة الهجمات المستمرة، وآخرها قطع شبكة الإنترنت وعزلها عن العالم الخارجي».

ولفت البيان: «الهجمات على كوباني ومقاطعة الجزيرة حرب إبادة ممنهجة تهدف إلى كسر إرادة شعبنا وإنهاء مكتسباته، ندعو المجتمع الدولي والتحالف الدولي ضد داعش إلى التدخل العاجل والفوري لوقف هذه الاعتداءات ووضع حداً لجرائم الحرب المرتكبة بحق المدنيين».

وأردف البيان: «اليوم هو يوم الوحدة الوطنية، يوم يقف فيه الكرد في كل أجزاء كردستان صفاً واحداً في وجه حرب الإبادة، والتاريخ سيسجل هذه المقاومة بأحرفٍ من ذهب، وسيبقى شعبنا صامداً، متمسكاً بحقه في الحرية والكرامة والحياة».

واختتم البيان، بتوجيه نداء إلى «شعبنا المقاوم، وأصدقاء الشعب الكردي في أجزاء كردستان الأربعة، وفي كل أنحاء العالم، يجب رفع سوية النضال والمقاومة، والدفاع عن المكتسبات التي حُققت بفضل تضحيات الشهداء وصمود المقاتلين وإرادة شعبنا الحرة».

وفد باكور كردستان يلتقي حزب الاتحاد الديمقراطي

روناهي/ قامشلو ـ التقى وفد سياسي رفيع من باكور كردستان مع حزب الاتحاد الديمقراطي، لمناقشة سبل مواجهة الهجمات التي تستهدف روج آفا، وآليات العمل المشترك لإيقافها، كما سيلتقي الوفد بمؤتمر ستار، والوفد الكردي للحوار مع دمشق، ودائرة العلاقات الخارجية، ثم سيكون هناك مؤتمر صحفي بعد تلك اللقاءات.

بدأ الوفد السياسي القادم من شمال كردستان سلسلة لقاءاته مع القوى والأحزاب السياسية في روج آفا، حيث قام بزيارة إلى حزب الاتحاد الديمقراطي التقى بالرئاسة المشتركة للحزب، النقاشات دارت حول التطورات الأخيرة والهجمات التي تتعرض لها المنطقة من قبل المجموعات المرتزقة التابعة للحكومة المؤقتة في سوريا، إضافة إلى الوضع السياسي العام.

ضم الوفد كلاً من: الرئيسة المشتركة لحزب المساواة وديمقراطية الشعوب تولاي حاتم أوغولاري (DEM Parti)، الرئيس المشترك لحزب الأقاليم الديمقراطية (DBP) كسكين بايندر، نائبة حزب المساواة عن مدينة وان والناطقة باسم مبادرة الوحدة الديمقراطية (SODAP) غولجان كاجماز صابينغيت، نائب حزب المساواة عن مرسين علي بوزان، عضوة جمعية أمهات السلام أسيا تاي، الناطقة باسم حركة المرأة الحرة (TJA) جيمن فيدان، إداري الجمعية الحقوقية لأجل الحرية (OHD) أحمد علي أصلان، عضو الإسلام الديمقراطي علي أنكاي، رئيس جمعية ماردين لحقوق الإنسان أحمد دوبان.

وقد استقبلتهم في مركز حزب الاتحاد الديمقراطي بمدينة قامشلو الرئاسة المشتركة للحزب، بروين يوسف وغريب حسو، وعضو الهيئة الرئاسية للحزب، آدار خليل، وعدد من أعضاء المجلس العام.

وتباحث الطرفان، حول سبل مواجهة الهجمات التي تستهدف روج آفا، وآليات العمل المشترك لإيقافها.

ومن الجدير بالذكر، أنه من المقرر أن يجري الوفد السياسي سلسلة لقاءات مع قوى وأحزاب أخرى.

كادار بيري: على المجتمع الدولي إيقاف المجازر بحق الكرد

قامشلو/ رفيق إبراهيم ـ أشار مدير مؤسسة كرد بلا حدود، كادار بيري، إلى أن ما حدث في الشيخ مقصود والأشرفية، ثم الهجمات على روج آفا، كان مخططاً له من قبل مشغلي الحكومة المؤقتة وعلى رأسهم تركيا، وشدد على ضرورة تحرك الكرد في كل مكان على الأصعدة كافة، لإيقاف حملات الإبادة بحقهم في سوريا.

تخطيط مسبق للقيام بالهجمات

في السياق، تحدث لصحيفتنا، وقال: «كل ما حدث كان مخططاً له، من قبل مشغلي الحكومة المؤقتة، وعلى رأسهم تركيا، لارتكاب المجازر بالحيين الكرديين، رغم وجود اتفاق تهدئة حول الشيخ مقصود والأشرفية، اتفاق «الأول من نيسان ٢٠٢٥»، ولكنها نسفت الاتفاقية نتيجة غدرها، وهي صفة متجذرة في المسؤولين عن الحكومة المؤقتة، فقاموا بارتكاب المجازر بأساليب مختلفة، ومثلوا بجثث الشهداء في سابقة خطيرة لا يمكن غض الطرف عنها، ويجب محاسبة مرتكبيها».

أما فيما يخص عفرين وما جرى ويجري هناك: «عفرين المحتلة قصة البداية لارتكاب الانتهاكات والجرائم التركية، فمنذ احتلالها لعفرين عملوا على تغيير التركيبة السكانية، وأجروا عمليات تغيير ديمغرافي كبيرة، وقاموا بالسرقة ونهب البيوت والأرضي، وقطع الأشجار وحرقها، والاعتداء على الآثار والأوابد التاريخية، كلها كانت محاولة لإمحاء ثقافة وذاكرة الشعب الكردي الأصيل فيها، وإفراغها من سكانها، وكل ذلك جرى بتخطيط من قبل الاستخبارات التركية، وما حدث في الشيخ مقصود والأشرفية، مرتبط بما حدث في عفرين سابقاً، وكل ما يحصل تتحمل مسؤوليته الدولة التركية، والكل يعلم أنها دولة راعية للإرهاب، ورغم ذلك، يصمتون عن أفعالها».

وبخصوص مشاركة المتطرفين من داعش والمجموعات المرتزقة في الهجمات: «المجموعات المتطرفة والمرتزقة، قاموا بكل ما استطاعوا القيام به، من قتل وتنكيل وإهانة، فقتلوا ونهبوا وانتهكوا الحرمات ونحروا، وهذا الأسلوب يؤكد إن من قاموا بالانتهاكات، هم من فلول داعش منتمين لجيش الحكومة المؤقتة؛ ما يؤكد أن هناك من يوجه التطرف والإرهاب لارتكاب إبادة بحق الكرد، وشعوب المنطقة، نتيجة الأطماع التركية في المنطقة، وأيضاً فوبيا الكرد من حصولهم على حقوقهم المشروعة، وهي تعتقد بأن بقاء الكرد، يعني فناءهم، وهذه العقلية الشوفينية بعيدة عن الواقع، وهي لا تختلف عن عقلية رئيس الحكومة المؤقتة في دمشق».

على الكرد التحرك بكافة الاتجاهات

وحول ما المطلوب من الكرد في كردستان والعالم، في الحقيقة هناك حراك جماهيري كبير في معظم مناطق باكور كردستان، الذين حاولوا كسر جدار العار بين باكور كردستان وروج آفا، وتعاملت الدولة التركية معهم بالغازات والرصاص الحي، وأيضاً هناك حراك جماهيري في باشور كردستان، حيث توجه الشباب إلى روج آفا وانضموا إلى النفير العام، وأيضاً شهدت المدن الأوروبية احتجاجات واسعة لإثارة الرأي العام، والضغط لإيقاف الانتهاكات بحق الشعب الكردي في روج آفا».

على الكرد اليوم، التحرك بكافة الاتجاهات، وبكل الوسائل المتاحة وخاصةً الدبلوماسية، وفي جميع دول العالم والقيام بمظاهرات عارمة، لإيقاف حملات الإبادة بحق الكرد، الذين دافعوا عن العالم أجمع، وضحوا بالآلاف من الشهداء من أجل استقرار دولهم، وهم شاهدوا كيف ارتكب هؤلاء مجازر بحق إخوتنا الدروز في السويداء وقبلها العلويين في الساحل والداخل السوري، وأن لم تتوقف هذه الهجمات سترتكب مجازر أكبر بكثير مما تم ارتكابها بحق العلويين والدروز، لذا: من واجب الكرد في كردستان وفي جميع دول العالم، القيام بتأنيب الرأي العام الأوروبي، ضد حكوماتهم، للقيام بالضغط على الحكومة المؤقتة، ومن خلفها الدولة التركية المحتلة، وإيقاف المجازر بحق الشعب الكردي.

الصليب الأحمر يُحذّر من تدهور الوضع الإنساني بشمال وشرق سوريا

مركز الأخبار- أعربت اللجنة الدولية للصليب الأحمر (ICRC)، عن قلقها العميق إزاء تدهور الوضع الإنساني في شمال وشرق سوريا، جرّاء هجمات المجموعات المرتزقة التابعة للحكومة المؤقتة في سوريا، مؤكدة أن «المدنيين يدفعون الثمن الأكبر».

وقالت اللجنة إن «الأعمال العدائية أجبرت عائلات، كثير منها تعرض للنزوح مرات متعددة، على الفرار في ظل شتاء قاسٍ، مع محدودية الوصول إلى المياه والتدفئة والرعاية الصحية، ما يفاقم خطر تشتت أفراد الأسر».

وأضافت إن الهجمات «عرّضت البنية التحتية المدنيّة الأساسية للخطر، بما في ذلك محطات ضخ المياه والسدود وشبكات الكهرباء، وهددت مراكز الاحتجاز والمخيمات» في إشارة إلى سجون ومخيمات تحتجز مرتزقة داعش وعوائلهم.

ودعت اللجنة الدولية للصليب الأحمر إلى: حماية المدنيين والأشخاص الذين توقفوا عن المشاركة في الأعمال العدائية، بما فيهم الجرحى والمرضى والمحتجزين في السجون والمخيمات.

- تحييد البنية التحتية المدنية الأساسية والأعيان الضرورية لبقاء السكان المدنيين.

- احترام وحماية المرافق الصحية وسيارات الإسعاف والمسعفين الأوليين.

- تيسير الحركة الآمنة والطوعية للمدنيين الفارين، وضمان العودة الآمنة للراغبين في العودة، وحماية من يختارون البقاء.

- ضمان وصول إنساني فوري من دون عوائق.

وأشارت اللجنة إلى أنها «تتواصل مع السلطات والشركاء الإنسانيين استجابةً للاحتياجات العاجلة، ومستعدة لتوسيع نطاق دعمها إلى أقصى حد ممكن لتخفيف المعاناة، وحماية كرامة المدنيين الذين تحملوا المشقات لفترة طويلة جداً».

متحف سجن هانوي... إرث الاستعمار الفرنسي في فيتنام

يعكس سجن هانوي فصولاً من القمع والمعاناة والصمود رغم قهر الاستعمار الفرنسي، هو الذي أُسّس عام ١٨٩٦ لاحتجاز السجناء السياسيين الذين قاوموا الاحتلال.

من داخل جدران سجن هانوي، المعروف باسم «سجن هوا لو» التاريخي في قلب العاصمة الفيتنامية هانوي، تشهد أروقة المكان على القمع والمعاناة، حيث تقف المعروضات لتروي رغم صمتها، قصصاً حية عن صمود شعب قهر الاستعمار، مع كل خطوة في الزنازين الضيقة، تطرح أسئلة عن مدى وحشية الإنسان، فوجدت نفسي في مواجهة مع تاريخ لم أعرف عنه سوى من خلال أفلام هوليوود.

أُسّس السجن عام ١٨٩٦ خلال الحقبة الاستعمارية الفرنسية، لاحتجاز السجناء السياسيين الذين قاوموا الاحتلال، وتقبع في جنباته تماثيل السجناء المقيدة أقدامهم بسلاسل حديدية، والتي تثبت أنّه على الرغم من تصميمه لاستيعاب ٤٥٠ شخصاً فقط، ضمّ السجن الآلاف منهم في زنازين مكتظة لا تتوفر فيها أبسط مقومات الحياة، وعانوا من ظروف معيشية قاسية للغاية، حيث تكدّسوا في غرف تفتقر إلى التهوية والمياه النظيفة، وأجبروا على نظام غذائي سيء يقتصر على الأرز المتعفّن والخضار الفاسدة، أما أدوات التعذيب، مثل الأغلال الثقيلة والمقصلة، فهي لا تزال تجسّد الوجه الوحشي والمظلم لهذا السجن، في المقابل ورغم القمع، أظهر السجناء شجاعة استثنائية، ونظّموا داخل الزنازين دروساً سياسية وثقافية لتقوية الروح المعنوية، وهو ما أمدّهم بالأمل وجعل من السجن رمزاً للمقاومة والنضال من أجل الحرية، وواجهت النساء المعاناة نفسها وظروفاً مروّعة، وخُصص لهن جناح صغير، لكنهن استثمرن وقتهن في تعزيز الوعي، وتنظيم الأنشطة الثورية أيضاً.

وتروي الملصقات وأجزاء الصحف عن فترة حرب فيتنام في الستينات وأوائل السبعينات، خاصة بعد تصاعد الحرب في عام ١٩٦٤ مع بدء القصف الأميركي على شمال فيتنام (عملية الرعد المتدحرج) حين تغيرت طبيعة استخدام السجن، وتحوّل إلى مركز لاحتجاز الطيارين الأميركيين الذين أُسروا خلال الحرب، وكان أبرزهم السيناتور الأميركي الراحل جون ماكين، الذي أُسر في عام ١٩٦٧ بعد إسقاط طائرته أثناء مهمة قصف في هانوي، وقضى أكثر من خمس سنوات سجين حرب، ومن منطلق السخرية، أطلق الأسرى على السجن اسم «هانوي هيلتون»، ورغم اختلاف الروايات حول طبيعة المعاملة التي تلقاها الأسرى، مما جرى بين جدرانه خلال الحرب،

تتناثر صفحات الجرائد على الجدران لتخبرنا أيضاً بأنّه خلال كانون الأول ١٩٧٢، تعرّضت هانوي لحملة قصف أميركية مكثفة عُرفت باسم «لاينباكر ٢» (Linebacker II)، وغالباً ما يُطلق عليها أيضاً اسم «حملة عيد الميلاد» بسبب توقيتها في موسم الأعياد، وحاولت الولايات المتحدة حينها تدمير البنية التحتية للمدينة باستخدام قاذفات بي ٥٢، لكن الشعب الفيتنامي أبدى صموداً مذهلاً، واعتُبرت هذه الحملة بمثابة إعادة للأذهان لانتصار «ديان بيان فو» ضد الاستعمار الفرنسي، وهذا اسم معركة حاسمة حدثت في الفترة ما بين ١٣ آذار والسابع من أيار ١٩٥٤ في ديان بيان فو، وهي منطقة نائية في شمال غرب فيتنام، كانت المعركة تهدف إلى سحق المقاومة الفيتنامية، والمثلين العسكريين، وكانت النتيجة مذهلة، وأطلق سراح السجناء السياسيين بفضل نضال الشعب وأعضاء الحزب في هانوي، إلى جانب جهود السجناء أنفسهم التي لم تتوقف رغم قسوة الظروف،

وفي تسعينات القرن الماضي، هُدم معظم مباني السجن، لكن السلطات أبقت على جزء صغير منه وحولته إلى متحف، يعرض المتحف اليوم العديد من الزنازين وأدوات التعذيب التي استخدمت ضد السجناء، إلى جانب مقتنياتهم الشخصية مثل الرسائل والصور، ومن بين المعروضات البارزة، ركن مخصص للسيناتور جون ماكين، يتضمن بدلة الطيران الخاصة به وصوره خلال فترة أسره،

بالإضافة إلى المعروضات، تحمل الهندسة المعمارية المتبقية للسجن حاولوا التشبث بالأمل، وبادروا إلى جمع قائمة بأسماء الذين لم يُطلق سراحهم بعد، وأرسلوها إلى الحلفاء والممثلين العسكريين، وكانت النتيجة مذهلة، وأطلق سراح السجناء السياسيين بفضل نضال الشعب وأعضاء الحزب في هانوي، إلى جانب جهود السجناء أنفسهم التي لم تتوقف رغم قسوة الظروف،

وفي تسعينات القرن الماضي، هُدم معظم مباني السجن، لكن السلطات أبقت على جزء صغير منه وحولته إلى متحف، يعرض المتحف اليوم العديد من الزنازين وأدوات التعذيب التي استخدمت ضد السجناء، إلى جانب مقتنياتهم الشخصية مثل الرسائل والصور، ومن بين المعروضات البارزة، ركن مخصص للسيناتور جون ماكين، يتضمن بدلة الطيران الخاصة به وصوره خلال فترة أسره،

بالإضافة إلى المعروضات، تحمل الهندسة المعمارية المتبقية للسجن قصصاً عن المعاناة والصمود، حيث يعكس تصميم الزنازين والمقصلة واقعاً مريراً عاشه السجناء، ورغم ذلك، ظهرت ملامح الأمل داخل هذا الجحيم، إذ استغل السجناء أبسط الموارد للمقاومة، مثل إخفاء الوثائق الثورية في أماكن غير متوقعة كالمراحيض، بل وتمكن البعض من تربية الدجاج للحصول على مصدر غذائي نادر،

واليوم، يقف متحف سجن هوا لو رمزاً للقهر والوجع والعزيمة والصبر، ويُذكّر الزوار بنضال الفيتناميين من أجل الحرية، ويدفعنا إلى التأمل في قوة الإنسان على التحمّل على مقاومة الظلم، ليتحول من مجرد سجن يسرد وقائع الماضي، إلى تجربة إنسانية عميقة تأخذنا في رحلة زمنية قريبة تعكس تشابه الحروب وأوجه الاستعمار في كل زمان ومكان،

وكالات

النظرية والواقع.. مقدّمة في فلسفة العلم

بيتر كادفري - سميث
ترجمة: علي الحارس

يعرض هذا الكتاب مدخلًا منهجيًا متماسكًا إلى فلسفة العلم بوصفها تفكيرًا في طبيعة المعرفة العلمية.

وفي كيفية تشكّل النظريات، وعلاقتها بالواقع، ودور الملاحظة والتجربة والنماذج والتفسير في بناء العلم الحديث، يقدّم المؤلف فلسفة العلم باعتبارها حقلًا حيًّا تشكّل تاريخيًا عبر نقاشات متواصلة بين الفلاسفة والعلماء، ويكشف عن تطوّر هذا الحقل من خلال ربط الأفكار الفلسفية بالسياقات العلمية والثقافية التي نشأت فيها،

العلم بوصفه نشاطًا معرفيًا

يحلّل الكتاب العلم بوصفه ممارسة إنسانية منظّمة تهدف إلى فهم العالم الطبيعي عبر بناء نظريات قابلة للاختبار والتعديل، يبيّن المؤلف أن المعرفة العلمية تنشأ من تفاعل مستمر بين الفرضيات والملاحظة والتجربة، وأن هذا التفاعل يخضع لقواعد عقلانية وتاريخية في آن واحد، يبرز هنا الدور المركزي للتجربة العلمية في توجيه التفكير النظري وفي تصحيح المسارات المعرفية،

النظرية العلمية وعلاقتها بالواقع

يناقش المؤلف مسألة العلاقة بين النظريات العلمية والواقع، ويعرض التصورات الفلسفية المختلفة حول مدى مطابقة النظرية للعالم، يوضّح أن النظريات لا تُختزل في كونها أوصافًا مباشرة للواقع، بل تمثيلات تفسيرية تعتمد على نماذج ومفاهيم مجردة، ويكشف عن الجدل الفلسفي حول الواقعية العلمية، ومدى التزام العلم بكشف بنية العالم كما هو، أو بالاكتفاء بالنجاح التفسيري والتنبؤي،

الملاحظة والتجربة

والحياد العلمي

يعالج الكتاب إشكالية حياد الملاحظة العلمية، ويبيّن أن الملاحظة لا تنفصل عن الخلفيات النظرية والمفاهيمية التي يحملها العالم، يشرح المؤلف كيف تؤثّر الفرضيات المسبقة والأطر المفهومية في تفسير البيانات، دون أن يلغي ذلك القيمة المعرفية للتجربة، ويقدّم تحليلًا متوازنًا لدور الأدوات والتقنيات في تشكيل المعرفة العلمية الحديثة،

تطوّر فلسفة العلم في القرن العشرين

يسرد المؤلف تاريخًا فكريًا مركزًا لفلسفة العلم الحديثة، ويعرض إسهامات الوضعية المنطقية، ونقدها، ثم التحوّلات التي أحدثها فلاسفة مثل كارل بوبر وتوماس كون، يشرح كيف انتقل التفكير من التركيز على منطق الاكتشاف والتبرير إلى الاهتمام بتاريخ العلم وبُناه الاجتماعية، مع إبراز مفهوم الثورات العلمية وتغيّر النماذج الإرشادية،

العلم والمجتمع والسياق الثقافي

يبرز الكتاب الصلات الوثيقة بين العلم والمجتمع، ويحلّل تأثير القيم والمؤسسات والسياقات الثقافية في توجيه البحث العلمي، يوضّح أن العلم نشاط اجتماعي منظم، تحكمه معايير مهنية ونقاشات جماعية، وأن فهمه الفلسفي يقتضي إدراك هذه الأبعاد دون المساس بطابعه المعرفي،

وكالات

من التقسيم إلى الإبادة المستمرة... الكرد بين مؤامرات التاريخ وخطر الإلغاء الشامل

لم يكن ما يتعرض له الشعب الكردي في روج آفا حدثاً طارئاً، ولا انفجاراً أمنياً معزولاً عن سياقه، بل هو حلقة جديدة في مسارٍ تاريخي طويل من الاستهداف المنهجي، بدأ بتقسيم الجغرافيا، وتحوّل إلى تقسيم الإرادة، ثم إلى مشروعٍ مفتوح لإلغاء الوجود. فمنذ أكثر من خمسة قرون، والكرد يعيشون داخل معادلة قاسية: شعبٌ بلا دولة، وجغرافيا بلا سيادة، وحقوق تُقايض في كل تسوية دولية. وفي كل مرة، كان الثمن دماً، وتهجيراً، ومجازر جماعية، وصمتاً دولياً.

محمد عيسى

اليوم، ومع تصاعد الهجمات على شمال وشرق سوريا، ومع الخطاب المتصاعد الذي يحذّر من "تطهير" روج آفا، تعود الأسئلة الوجودية القديمة: هل نحن أمام فصل جديد من فصول الإبادة؟ وهل ما يجري في روج آفا معزول، أم جزء من مخطط أشمل يستهدف الكرد في جميع أجزاء كردستان؟

من الإمبراطوريات إلى الخرائط الاستعمارية

لم تُحتل كردستان بقرارٍ واحد. ولا في يومٍ واحد. احتلالها كان عملية تراكمية. بدأت مع الصراعات الإمبراطورية، وتكرّست عبر المعاهدات الدولية التي رسمت حدود الشرق الأوسط الحديث على حساب الشعوب.

عام ١٥١٤ شكّلت معركة جالديران بين الدولة العثمانية والإمبراطورية الصفوية أول شرخ عميق في الجسد الكردي، لم يكن الكرد طرفاً في تلك الحرب، لكن أرضهم تحوّلت ساحة صراع، ووجودهم إلى ورقة تفاوض، منذ تلك اللحظة، بدأ تقاسم النفوذ على حسابهم، ثم جاءت معاهدة قصر شيرين عام ١٦٣٩، لتُثبّت الحدود بين العثمانيين والصفويين. وتُكرّس كردستان منطقة فاصلة، مقسّمة، بلا كيان سياسي. كانت تلك المعاهدة إعلاناً مبكراً بأن الكرد لن يكونوا أصحاب قرار في مصير أرضهم، لكن: الضربة الأكبر جاءت بعد الحرب العالمية الأولى، ففي عام ١٩١٦، وُقّعت اتفاقية سايكس ـ بيكو سراً بين بريطانيا وفرنسا، لتقسيم تركة الدولة العثمانية، ذلك "الخط في الرمال" لم يمزّق الجغرافيا فقط، بل مزّق التاريخ والهوية، قسّمت المناطق الكردية بين كيانات مصطنعة، ستتحول لاحقاً إلى دول قومية معادية لأي اعتراف بالكرد.

عام ١٩٢٠، حملت معاهدة سيفر بارقة أمل، حين نصّت على حق الكرد في تقرير مصيرهم، وإمكانية قيام دولة كردية، لكن هذا الوعد لم يعش طويلاً، فمع صعود مصطفى كمال أتاتورك، أُلغيت سيفر، واستُبدلت بـ معاهدة لوزان عام ١٩٢٣، التي تجاهلت الكرد بالكامل، ووزّعت كردستان رسمياً بين تركيا، العراق، إيران، وسوريا، منذ ذلك التاريخ، أصبح الكرد "أقليات" داخل دولٍ بُنيت على إنكارهم،

في تركيا، لم يكن إنكار الكرد سياسة هامشية، بل ركيزة أساسية في بناء الدولة القومية، منذ عشرينات القرن الماضي، شُنّت حملات عسكرية متتالية لإخضاع المناطق الكردية، في وادي زيلان عام ١٩٣٠، وخلال قمع انتفاضة آغري، قتل ما يقارب ١٥ ألف كردي، وفق تقديرات تاريخية، في واحدة من أبشع المجازر التي استهدفت المدنيين.

ثم جاءت مجزرة ديرسم بين عامي ١٩٣٧ ـ ١٩٣٨، والتي تُعد أكثر المحطات دموية، استخدم الجيش التركي الطيران الحربي، وقصف القرى، ولجأ إلى الغازات السامة، تتراوح التقديرات بين ١٣ ألفاً و٤٠ ألف ضحية، إضافة إلى تهجير عشرات الآلاف، لم تكن ديرسم مجرد عملية عسكرية، بل مشروع إبادة اجتماعية وثقافية، استهدف كسر هوية المنطقة بالكامل.

في العراق، بلغ مشروع الإبادة ذروته في أواخر ثمانينات القرن الماضي، بين شباط وأيلول ١٩٨٨، نفّذ نظام صدام حسين حملات الأنفال وهي عملية إبادة جماعية مكتملة الأركان، قتل وفُقد خلالها أكثر من ١٨٢ ألف كردي، ودُمّرت أكثر من أربعة آلاف قرية، وجُرّد مئات الآلاف من كل شيء، في ١٦ آذار ١٩٨٨، خُوّلت حليجة إلى رمز عالمي للجريمة، حين قُصفت بالأسلحة الكيماوية، ما أدى إلى استشهاد الإيزيديين في شنكال، استشهد فيها الآلاف، وخُطفت أكثر من ستة آلاف امرأة وطفل، في واحدة من أبشع الجرائم في القرن الحادي والعشرين، وسط عجز دولي فاضح.

سوريا وإنكار الوجود ثم الانفجار

في سوريا، لم يكن إنكار الوجود الكردي مجرد سياسة عابرة أو نتاج ظرف سياسي مؤقت، بل كان خياراً بنيوياً رافق تشكّل الدولة السورية الحديثة منذ بداياتها، فمع تثبيت الكيان السوري ضمن خرائط الانتداب الفرنسي، جرى التعامل مع الكرد بوصفهم "كتلة زائدة" عن المشروع القومي المركزي، لا شعباً أصيلاً يمتلك تاريخاً وهوية ولغة وجغرافيا متجذرة، هذا الإنكار لم يُمارس عبر الخطاب فقط، بل تُرجم إلى سياسات رسمية هدفت إلى تفكيك المجتمع الكردي وإعادة هندسته ديمغرافياً وثقافياً.

يشكّل إحصاء عام ١٩٦٢ في "محافظة الحسكة" إحدى أخطر هذه السياسات، إذ جُرّد بموجبه أكثر من ١٢٠ ألف كردي من جنسيتهم السورية خلال ساعات قليلة، تحت ذرائع إدارية وأمنية، ليصبحوا "أجانب" أو "مكتومي القيد" في وطنهم، هذا القرار لم يكن إجراءً تقنياً، بل عقاباً جماعياً طال أجيالاً كاملة، حُرمت من أبسط حقوقها المدنية، من التعليم والعمل والتملّك، وصولاً إلى الحق في الوجود القانوني ذاته.

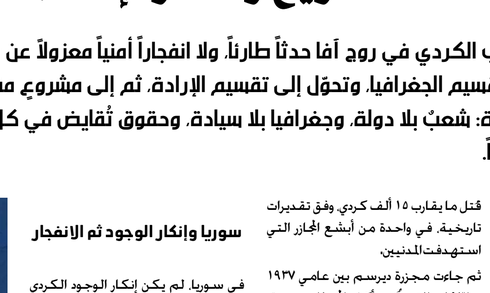

لاحقاً، تعمّقت هذه السياسات عبر مشروع الحزام العربي الذي طُبق منذ سبعينات القرن الماضي، والذي استهدف تغيير البنية السكانية في المناطق الكردية على طول الشريط الحدودي، من خلال مصادرة الأراضي الزراعية، وتهجير سكانها الأصليين، وتوطين عائلات عربية مكانهم، ترافق ذلك مع منع اللغة الكردية في المدارس والمؤسسات، وتجريم أي نشاط ثقافي أو اجتماعي يحمل طابعاً كردياً، في محاولة منهجة لقطع الذاكرة الجماعية عن جذورها، لكن: بديلاً يقوم على الإدارة الذاتية، ومشاركة الشعوب ودور المرأة، وهو ما جعلها هدفاً مباشراً لقوى ترى في هذا النموذج تهديداً لبنية أنظمتها القائمة على الإقصاء والاستبداد، من هنا، فإن استهداف روج آفا ليس مرتبطاً فقط بظرف سوري داخلي، بل يتقاطع مع حسابات إقليمية أوسع، ومع مصالح دولية لا تنظر بعين الرضا إلى أي تجربة ديمقراطية مستقلة خارج سيطرتها،

عندما يذكّر قره سو بتضحيات الكرد في مواجهة داعش بين عامي ٢٠١٤ و٢٠١٥، وبعشرات آلاف الشهداء والجرحى الذين ارتقوا دفاعاً عن الإنسانية جمعاء، فهو يضع المجتمع الدولي أمام مفارقة أخلاقية صارخة: الشعب الذي شكّل خط الدفاع الأول عن العالم ضد أخطر تنظيم إرهابي، يُترك اليوم وحيداً في مواجهة هجمات تهدف، بحسب توصيفه، إلى "تطهير" مناطق كاملة من الكرد، هذا التوصيف يعيد إلى الذاكرة أن الإبادة، في التاريخ الكردي، لم تكن حدثاً استثنائياً، بل سياسة تتكرر بأشكال مختلفة،

الأخطر في هذا المشهد أن ما يجري في روج آفا لا يمكن فصله عن أوضاع الأجزاء الأربعة من كردستان، ففي شمال كردستان، لا تزال الدولة التركية تواصل سياساتها الأمنية والعسكرية، وتستثمر أي تصعيد في سوريا لتبرير ضرباتها العابرة للحدود، وفي جنوب كردستان، يُستخدم الضغط السياسي والاقتصادي لإضعاف أي موقف داعم لروج آفا، وسط معادلات إقليمية معقّدة، أما في شرق كردستان، فيُواجه الكرد قمعاً متواصلاً، مع تضييق أمني يستغل أي تطور إقليمي لفرض مزيد من السيطرة، وفي روج آفا، تتجسد المواجهة بشكل مباشر، حيث يتحول الهجوم إلى اختبار مصيري لمجمل التجربة،

في هذا السياق، تأتي تصريحات قائد مركز قوات الدفاع الشعبي مراد قريلان لتؤكد أن روج آفا ليست وحدها، فالتأكيد على أن "مهما كان الثمن لن نترك شعبنا في روج آفا وحده" يعكس إدراكاً بأن المعركة واحدة، وأن أي كسر في جزء من كردستان سينعكس على الأجزاء الأخرى، هكذا، لا تبدو الدعوة إلى التضامن ووحدة الموقف ترفاً سياسياً، بل ضرورة تاريخية في لحظة قد تحدد مصير الشعب الكردي لسنوات طويلة قادمة،

القوة في التوحيد

في خضمّ التصعيد المتسارع الذي تشهده روج آفا وشمال وشرق سوريا، تبرز تصريحات مصطفى قره سو بوصفها قراءة سياسية-تاريخية لما يجري، لا مجرد موقف ظرفي، حين يتحدث عضو المجلس التنفيذي لمنظومة المجتمع الكردستاني عن "مؤامرة دولية لإخماد نضال الكرد من أجل الحرية والديمقراطية"، فهو يستحضر أن كل تقدّم يحققه الكرد في أي جزء من كردستان، يُواجَه عاجلاً أو آجلاً بتحالفات إقليمية ودولية تهدف إلى كسره أو احتوائه أو تصفيته،

تحذير قره سو من أن الهجوم الحالي يستهدف وجود الشعب الكردي ومستقبله لا ينفصل عن حقيقة أن روج آفا تحولت، منذ عام ٢٠١٢، إلى أكثر من مجرد مساحة جغرافية محرّرة، لقد أصبحت نموذجاً سياسياً واجتماعياً بديلاً يقوم على الإدارة الذاتية، ومشاركة الشعوب ودور المرأة، وهو ما جعلها هدفاً مباشراً لقوى ترى في هذا النموذج تهديداً لبنية أنظمتها القائمة على الإقصاء والاستبداد، من هنا، فإن استهداف روج آفا ليس مرتبطاً فقط بظرف سوري داخلي، بل يتقاطع مع حسابات إقليمية أوسع، ومع مصالح دولية لا تنظر بعين الرضا إلى أي تجربة ديمقراطية مستقلة خارج سيطرتها،

عندما يذكّر قره سو بتضحيات الكرد في مواجهة داعش بين عامي ٢٠١٤ و٢٠١٥، وبعشرات آلاف الشهداء والجرحى الذين ارتقوا دفاعاً عن الإنسانية جمعاء، فهو يضع المجتمع الدولي أمام مفارقة أخلاقية صارخة: الشعب الذي شكّل خط الدفاع الأول عن العالم ضد أخطر تنظيم إرهابي، يُترك اليوم وحيداً في مواجهة هجمات تهدف، بحسب توصيفه، إلى "تطهير" مناطق كاملة من الكرد، هذا التوصيف يعيد إلى الذاكرة أن الإبادة، في التاريخ الكردي، لم تكن حدثاً استثنائياً، بل سياسة تتكرر بأشكال مختلفة،

الأخطر في هذا المشهد أن ما يجري في روج آفا لا يمكن فصله عن أوضاع الأجزاء الأربعة من كردستان، ففي شمال كردستان، لا تزال الدولة التركية تواصل سياساتها الأمنية والعسكرية، وتستثمر أي تصعيد في سوريا لتبرير ضرباتها العابرة للحدود، وفي جنوب كردستان، يُستخدم الضغط السياسي والاقتصادي لإضعاف أي موقف داعم لروج آفا، وسط معادلات إقليمية معقّدة، أما في شرق كردستان، فيُواجه الكرد قمعاً متواصلاً، مع تضييق أمني يستغل أي تطور إقليمي لفرض مزيد من السيطرة، وفي روج آفا، تتجسد المواجهة بشكل مباشر، حيث يتحول الهجوم إلى اختبار مصيري لمجمل التجربة،

في هذا السياق، تأتي تصريحات قائد مركز قوات الدفاع الشعبي مراد قريلان لتؤكد أن روج آفا ليست وحدها، فالتأكيد على أن "مهما كان الثمن لن نترك شعبنا في روج آفا وحده" يعكس إدراكاً بأن المعركة واحدة، وأن أي كسر في جزء من كردستان سينعكس على الأجزاء الأخرى، هكذا، لا تبدو الدعوة إلى التضامن ووحدة الموقف ترفاً سياسياً، بل ضرورة تاريخية في لحظة قد تحدد مصير الشعب الكردي لسنوات طويلة قادمة،

تركيا على حافة الانهيار.. بين أزمات الداخل وفرصة السلام الضائعة

مع دخول تركيا عام 2026، تقف البلاد عند مفترق تاريخي حاد، تتقاطع فيه أزمات الداخل البنيوية مع تحولات إقليمية ودولية عاصفة، في أعقاب عام 2025 الذي شكّل واحداً من أكثر الأعوام كثرةً بالأحداث السياسية، والأمنية، والقضائية، منذ محاولة الانقلاب في تموز 2016.

محمد عيسى

ففي الوقت الذي كان يُفترض أن يشكّل هذا المنعطف فرصة لإعادة بناء العقد الاجتماعي، وفتح مسار ديمقراطي حقيقي، عبر "عملية السلام والمجتمع الديمقراطي"، اختارت السلطة الحاكمة المماطلة في الداخل، والتصعيد في الخارج، وإعادة إنتاج منطق الحرب بوصفه أداة لإدارة الأزمات بدل حلّها، تركيا اليوم ليست دولة مستقرة، تبحث عن خمسين شروطها السياسية، بل دولة مأزومة تحاول تصدير أزماتها إلى الجوار، وفي مقدمتها سوريا، مستخدمةً أدوات عسكرية وأمنية وسياسية، في وقت تتراكم فيه الضغوط الاقتصادية، وتتآكل فيه هامش الديمقراطية، وتتسع فيه الفجوة بين الدولة والمجتمع،

القضاء المسيس والاستقطاب المفتوح

شكّل عام ٢٠٢٥ محطة مفصلية في العلاقة بين السلطة والمعارضة في تركيا، فمنذ كانون الثاني، بدأت الحكومة بإطلاق سلسلة واسعة من الإجراءات القضائية، قالت إنها تندرج في إطار "مكافحة الفساد وترسيخ سيادة القانون"، غير أن طبيعة الأهداف، وتوقيت الملفات، وسياقها السياسي، أعادت إلى الواجهة اتهامات متكررة بتسييس القضاء واستخدامه أداة لإعادة هندسة المشهد السياسي،

في ١٩ آذار ٢٠٢٥، أُوقف رئيس بلدية إسطنبول، أكرم إمام أوغلو، أحد أبرز رموز المعارضة ومرشحها المحتمل للانتخابات الرئاسية المقبلة، بتهم تتعلق بإساءة استخدام المنصب والفساد المالي، وجاء التوقيف بعد أشهر من سجال علني بينه وبين السلطة، وبعد فوزه الكاسح في انتخابات البلدية في آذار ٢٠٢٤، التي شكّلت ضربة سياسية قاسية لحزب العدالة والتنمية،

ولم يكن إمام أوغلو حالة منفردة، إذ شملت التحقيقات عشرات رؤساء البلديات والمسؤولين المحليين المنتمين إلى حزب الشعب الجمهوري، في إسطنبول، وأنقرة، وإزمير، وأضنة، ما فتح الباب أمام احتجاجات واسعة في أكثر من ٢٥ مدينة تركية بين آذار ونيسان ٢٠٢٥، وعاملت السلطات مع هذه الاحتجاجات بوصفها تهديداً للنظام العام، وجرى تفريقها بالقوة، واعتقال مئات المتظاهرين، وفق بيانات منظمات حقوقية تركية،

في موازاة ذلك، انفجر صراع داخلي داخل حزب الشعب الجمهوري نفسه، بعد تقديم طعون قانونية في شرعية مؤتمره العام وانتخاب قيادته الجديدة في تشرين الثاني ٢٠٢٤، في خطوة اعتبرها معارضون محاولة لإضعاف الحزب من الداخل، وتحويله إلى كيان مشلول قبيل أي استحقاق انتخابي قادم،

نداء السلام فرصة تاريخية

في ٢٧ شباط ٢٠٢٥، أطلق القائد عبد الله أوجلان، «نداء السلام والمجتمع الديمقراطي»، في رسالة وُصفت على نطاق واسع بأنها واحدة من أكثر الوثائق السياسية عمقاً منذ بداية الصراع الكردي ـ التركي، لم يكن النداء خطاباً عاطفياً، بل خارطة طريق سياسية واضحة لإنهاء العنف، وبناء سلام اجتماعي ديمقراطي، يقوم على الاعتراف المتبادل، وحرية المرأة، والتعددية القومية والدينية،

وخلال الأشهر التي تلت النداء، اتخذت حركة التحرر الكردستانية خطوات غير مسبوقة في تاريخ الصراعات المسلحة عالمياً، ففي الأول من آذار ٢٠٢٥، أُعلن وقف إطلاق النار من جانب واحد، وبين الخامس والسابع من أيار، أعلن حزب العمال الكردستاني إنهاء الكفاح المسلح في مؤتمره الثاني عشر بعد أكثر من ٤٠ عاماً، وفي ١١ تموز، أقدمت مجموعة من ٣٠ مقاتلاً ومقاتلة من الكريلا، بريادة القيادية، بسي هوزات، على إحراق أسلحتهم في خطوة رمزية لافتة، وفي ٢٦ تشرين الأول، أُعلن عن بدء انسحاب القوات المسلحة من باكور كردستان وتركيا،

غير أن هذه الخطوات، بدل أن تُقابل بخطوات سياسية موازية من الدولة التركية، وفتح مسار تشريعي ودستوري جاد، قوبلت بالصمت والمماطلة، بل وبمزيد من الإجراءات القمعية، خصوصاً ضد القوى السياسية الكردية المنتخبة ديمقراطياً،

في ٢٩ كانون الثاني ٢٠٢٥، أعلنت وزارة الداخلية التركية، إقالة رئيسة بلدية سيرت، صوفيا لاغاس، المنتخبة ديمقراطياً عن حزب «المساواة والديمقراطية للشعوب»، بحجة الارتباط بحزب العمال الكردستاني، وعين وصي حكومي مكانها، في خطوة أعادت إلى الأذهان سياسة الوصاية التي اتبعتها أنقرة على نطاق واسع منذ ٢٠١٦،

وحسب بيانات الحزب، فإن الحكومة التركية استولت خلال عام ٢٠٢٥ وحده على ثماني بلديات، فاز بها الحزب في الانتخابات المحلية، جميعها في المناطق ذات الغالبية الكردية، ولم تكن هذه الإجراءات معزولة، بل جاءت ضمن سياسة منهجة لإقصاء التمثيل الكردي من المؤسسات الرسمية، رغم وصول هؤلاء المسؤولين عبر صناديق الاقتراع،

وفي ١٨ شباط ٢٠٢٥، شنت وزارة الداخلية حملة أمنية واسعة، اعتُقل خلالها ٢٨٢ شخصاً، بينهم سياسيون معارضون، وصحفيون، وأكاديميون، ونشطاء حقوقيون، في واحدة من أوسع عمليات الاعتقال الجماعي خلال السنوات الأخيرة، ما أكد أن خطاب السلام، لم ينعكس على الأرض بأي تغيير في ذهنية الدولة،

قراءة سياسية غير متوازنة

على الصعيد الخارجي، وجدت أنقرة نفسها مع دخول عامي ٢٠٢٥ و٢٠٢٦ أمام بيئة دولية هي من الأكثر اضطراباً وتعقيداً منذ نهاية الحرب الباردة، فمن حرب غزة التي اندلعت في تشرين الأول ٢٠٢٣، وما زالت تداعياتها السياسية، والأمنية، والإنسانية، تتفاعل على مستوى الإقليم والعالم، إلى الحرب الأوكرانية التي دخلت عامها الرابع مطلع ٢٠٢٦، فبات تركيا محاصرة بمعادلة شديدة الحساسية،

كيف يمكن لها أن تحافظ على علاقاتها الاستراتيجية مع الغرب وحلف شمال الأطلسي، دون التفريط بأوراق نفوذها الإقليمية، ودون أن تنزلق في الوقت نفسه نحو عزلة سياسية واقتصادية متنامية، تهدد موقعها ودورها الإقليميين؟ غير أن الوقائع الميدانية والسياسية خلال عام ٢٠٢٥ أظهرت أن السياسة الخارجية التركية لم تَبنَ على رؤية استراتيجية طويلة الأمد، بقدر ما بدت امتداداً مباشراً لأزمة الداخل، حيث جرى توظيف الملفات الإقليمية، وفي مقدمتها الملف السوري، كأدوات لتعبئة الشارع الداخلي، وصرف الأنظار عن الاختناقات الاقتصادية المتفاقمة، في ظل استمرار معدلات التضخم فوق ٦٠٪ خلال معظم أشهر عام ٢٠٢٥، وتدهور قيمة الليرة التركية، وارتفاع معدلات البطالة، لا سيما في صفوف الشباب الذين باتوا يشكّلون الكتلة الاجتماعية الأكثر تضرراً من السياسات الاقتصادية للحكومة،

ضمن هذا السياق، جاء الهجوم الواسع الذي تعرّض له حيّا الشيخ مقصود والأشرفية الكرديان، في مدينة حلب السورية، بتاريخ السادس من كانون الثاني الجاري من مجموعات الحكومة المؤقتة المدربة من دولة الاحتلال التركي، ليؤكد أن ما يجري لم يكن حدثاً عسكرياً طارئاً، ولا انفجاراً أمنياً معزولاً عن سياقه السياسي، بل حلقة جديدة ضمن مسار تركي متكامل، يهدف إلى منع تبلور أي نموذج ديمقراطي كردي سوري، يمكن أن يشكّل بديلاً عن منطق الإقصاء والقوة، وتزداد خطورة هذا الهجوم إذا ما جرى ربطه بتوقيته السياسي الدقيق، إذ وقع بعد يومين فقط من اجتماع الرابع من كانون الثاني ٢٠٢٦ في دمشق، في خطوة بدت وكأنها رسالة مباشرة لإجهاض أي مسار سياسي لا ينسجم مع الرؤية التركية،

ففي ذلك الاجتماع، «أعلنت قوات سوريا الديمقراطية» انتهاء اللقاء الذي جمع وفداً رفيع المستوى من قياداتها مع مسؤولين في الحكومة السورية المؤقتة، بحضور العميد كيفن ج. لامبرت، قائد قوات العزم الصلب، التابعة للتحالف الدولي لمحاربة مرتزقة داعش، وضمّ وفد «قسد» القائد العام لقوات سوريا الديمقراطية، مظلوم عبدي، وعضوي القيادة العامة سوزدار ديرك، وسيبان حمو، في اجتماع عُقد برعاية أميركية مباشرة، وكان يُفترض أن يشكّل خطوة تنفيذية متقدمة ضمن إطار اتفاق العاشر من آذار، بوصفه مدخلاً لمعالجة مستقبل شمال وشرق سوريا ضمن صيغة سياسية جديدة،

وحسب ما كشفه موقع المونيتور الأميركي، فقد بدأت المباحثات بأجواء إيجابية نسبياً، حيث جرى التوصل لتفاهمات أولية حول آليات دمج قوات سوريا الديمقراطية، ضمن ما يُسمّى الجيش السوري الجديد، عبر تشكيل فرق وألوية ذات قيادة كردية، في صيغة انسجمت، من حيث المبدأ، مع روح اتفاق آذار ٢٠٢٥، الذي يقوم على الاندماج السياسي والمؤسساتي لا الإلغاء القسري، غير أن هذا المسار لم يصمد سوى ساعات قليلة، إذ شهد الاجتماع تطوراً مفاجئاً عندما دخل وزير الخارجية السوري أسعد الشيباني قاعة اللقاء في مرحلة متأخرة، ليطلب بشكل أحادي إنهاء الجلسة، وتأجيلها إلى أجل غير مسمّى، في خطوة فسّرها مراقبون على أنها استجابة مباشرة لضغوط تركية،

ويُعدّ الشيباني من أكثر الشخصيات المتهمة بالتحرك وفق توجيهات أنقرة، لا سيما في ظل الموقف التركي المعلن والرافض لأي صيغة سياسية، تُبقي على قوات سوريا الديمقراطية، ككيان منظم ومؤحّد، حتى وإن كان ذلك ضمن إطار الدولة السورية، وهو ما عطل اجتماع الرابع من كانون الثاني، ثم الهجوم العسكري بعده بيومين فقط، دليلاً واضحاً على أن إفشال الاتفاق، لم يكن نتيجة خلافات تقنية أو سياسية عابرة، بل خياراً استراتيجياً مقصوداً من أنقرة،

سلام مؤجل أم حرب مفتوحة

وفي هذا الإطار، يكتسب اتفاق العاشر من آذار أهمية مضاعفة، ليس فقط بوصفه تفاهمًا سياسياً سورياً - سورياً، بل لكونه الاتفاق الذي أشار إليه القائد عبد الله أوجلان، في رسالته للعام الجديد باعتباره خطوة يمكن أن تمهّد لاندماج ديمقراطي حقيقي في سوريا، إذا ما جرى تنفيذه على أسس سليمة، يحترم إرادة الشعوب وتعدد الهويات، غير أن أنقرة، وبدلاً من أن تلعب دوراً إيجابياً في دعم هذا المسار، اختارت المضي في سياسة التصعيد العسكري، لجزّمناطق شمال وشرق سوريا، إلى مربع الحرب مجدداً، عبر أدواتها المتمثلة بالحكومة السورية المؤقتة، والمجموعات التابعة لها، في سلوك يعكس استمرار الرهان على منطق القوة، حتى وإن كان ثمنه تعميق العزلة الإقليمية، وتقويض فرص الاستقرار والسلام في سوريا والمنطقة بأسرها،

في رسالته للعام الجديد، قال القائد عبد الله أوجلان: "ليكن العام الجديد عام سلام لا عام حرب"، حيث شخص بعمق جذور أزمات الشرق الأوسط، التي ربطها بالحروب الإمبريالية، والنزعات القومية والطائفية، واستمرار ذهنية "فرّق تسد"،

وأكد: "حلّ القضية الكردية، لا يمكن أن يتحقق إلا عبر سلام اجتماعي وتوافق ديمقراطي، وأن حرية المرأة تشكّل حجر الأساس لأي مجتمع ديمقراطي"، وفي الشأن السوري، شدد على ضرورة الحل الديمقراطي، واعتبر أن اتفاق العاشر من آذار يمكن أن يفتح الباب أمام نموذج سياسي جديد، إذا ما تم دعمه، غير أن تركيا، تبدو أبعد ما تكون عن ترجمة هذه الرؤية إلى سياسة عملية، فبدلاً من معالجة أزماتها الداخلية، والانخراط الجدي في مسار السلام، ما زالت تراهن على الأدوات الأمنية والعسكرية، في الداخل والخارج، ما يهدد بتحويل العام الجديد إلى امتداد لحلقات الحرب ذاتها،

في المحصلة، تقف تركيا اليوم أمام خيارين لا ثالث لهما، إما اغتنام الفرصة التاريخية التي فتحتها عملية السلام والمجتمع الديمقراطي، والانتقال إلى دولة ديمقراطية حقيقية، أو الاستمرار في سياسة الهروب إلى الأمام، حيث لا تنتج الحروب سوى مزيد من الأزمات، داخلياً وإقليمياً، وفي ظل ما تشهده سوريا، وما تعانيه تركيا نفسها، يبدو أن كلفة الخيار الثاني ستكون أفدح مما تتخيل السلطة الحاكمة،

ماذا تريد الحكومة المؤقتة من الشعب الكردي؟

د. علي أبو الخير

منذ وصول الحكومة المؤقتة إلى السلطة بعد سقوط بشار الأسد، وهي تحكم بعقلية المتشددين: لأنهم لا يعترفون بالأرض: يدعون أن الوطن عبارة عن أكوام من التراب. ولا يهمهم إذن إلا الحكم ويحرصون عليه ويقاتلون من أجله: وهو ما رأيناه في مصر من مجموعات التطرف والإسلام السياسي: ونراه اليوم في سوريا: فقد قامت الحكومة المؤقتة بقتل العلويين والدروز والمسيحيين لتتفرغ للشعب الكردي.

وهو بالفعل ما حدث ويحدث الآن: رغم إن الشعب الكردي في سوريا هو من هزم وانتصر على قوى الشر الداعشية: وحاول الحكومة المؤقتة الدخول في حرب ضد قوات سوريا الديمقراطية "قسد".

محاولة طمأنة الكرد

أصدر رئيس الحكومة المؤقتة يوم الجمعة ١٦ كانون الثاني الجاري مرسوماً يؤكد أن الكرد جزء لا يتجزأ من سوريا وأن هويتهم الثقافية واللغوية جزء لا يتجزأ من الهوية الوطنية السورية.

وينص المرسوم على التزام الدولة بحماية التنوع الثقافي واللغوي، وضمان حق الرد في إحياء تراثهم وتطوير لغتهم؛ ضمن إطار السيادة الوطنية؛ مع حظر أي شكل من أشكال التمييز أو الإقصاء على أساس عرقي أو لغوي، وجّرم التحريض على الفتنة القومية، كما ألغى المرسوم القوانين والتدابير الاستثنائية المترتبة عن إحصاء عام ١٩٦٢ في "محافظة الحسكة"، وقرر منح الجنسية السورية لجميع المقيمين من أصول كردية على الأراضي السوريّة: وأقرّ المرسوم "عيد النوروز عطلة رسمية مدفوعة الأجر في جميع أنحاء البلاد؛ بصفته عيداً وطنياً في خطوة وصفت بأنها تعزز مسار الاعتراف بالحقوق الوطنية والثقافية وترسيخ مبدأ المواطنة المتساوية"؛ ذلك خلاصة ما جاء في المرسوم؛ وهو مرسوم مناسب حتى الآن؛ وننتظر تطبيقه بصدق وتعامل تنفيذي؛ ولا يكون ضمن الهروب من الواقع إلى الخيال السياسي؛ لأن الرئيس المؤقت هرب من تنفيذ اتفاق العاشر من آذار ٢٠٢٥ فيقتل الكرد ويحارب قوات سوريا الديمقراطية الممثلة للشعب الكردي.

ثم خطب الرئيس المؤقت كلمةً عاطفية إلى الكرد: قال فيها "يا أهلنا الكرد: حذاري أن تصدقوا أننا نريد شراً، لا فضل لعربي ولا كردي ولا تركي إلا بالتقوى: يا أحفاد صلاح الدين. احذروا تصديق الروايات التي تزعم أننا نضمر شرًا لأهلنا الكرد.. إن مصير السوريين واحد. إن الهدف هو صلاح البلاد والعباد، والتنمية والإعمار، ووحدة البلاد".

وهي كما نرى؛ كلمة قال مثلها للكرد من قبل حافظ الأسد وبشار الأسد وصدام حسين ورجب طيب أردوغان؛ ولم يتحقق منها شيء؛ بل زاد الظلم بعد كل خطبة أو كلمة تطمين للشعب الكردي، تلك هي كلمات الخطاب: وهو حديث عاطفي كما قلنا: لا يمكن تصديقه أو الوثوق به لسبب بسيط: إن الرئيس المؤقت لم ينفذ اتفاق دمج قوات قسد؛ رغم إنه ينفذ مثلاً ما تطلبه إسرائيل والرئيس دونالد ترامب.

ما بعد الخطاب

بعد الخطاب العاطفي قام وانقلب على كلماته: وهذا ما حدث منذ يوم الأحد ١٨ كانون الثاني ٢٠٢٦ حتى الآن: ثم الحكومة المؤقتة أن قوات سوريا الديمقراطية قامت بتفجير جسرين رئيسيين على نهر الفرات في شمال سوريا، كل هذا حدث بعد المرسوم الرئاسي والبيان الحكومي: الذي بعد أن بشر بأن حقوق الكرد مصانة ولكنه يتراجع عنها: ثم يزعم أن قسد لا تمثل الشعب الكردي: وكأنه جاء للحكم وأنه يمثل الشعب السوري بأكمله بطريقة ديمقراطية.

وفي ظل هذه الأوضاع المتوترة في شمال وشرق سوريا، مع استمرار الحرب الخاصة على شعوب المنطقة وإشعال الحرب الطائفية، ومحاولة الحكومة المؤقتة الانتصار على الكرد من أجل دوام الملك والحكم وقمع أي معارض: ثم تنفيذ ما تطلبه تركيا وإسرائيل وأمريكا: أو حتى بدون طلب.

فلسفة الأمة الديمقراطية

هنا تبدو الكلمات لا تكفي لوصف ما حدث ويحدث في سوريا: وكما قلنا مراراً وقال غيرنا إن الحل الأمثل لسوريا هو فلسفة الأمة الديمقراطية الذي بشر به القائد المفكر عبد الله أوجلان: وهو حل يعيد كل الأمور إلى نصابها وتأتي بالسلام في أرض الشام وكل أراضي دول المنطقة... ليتهم يفعلون.

القضية الكردية ومسرحية «مرسوم حقوق الكرد» في سوريا

محمود عباس

بغض النظر عن الدوافع المعلنة التي تقف خلف صدور المرسوم رقم ١٣ لعام ٢٠٢٦ عن رئيس الحكومة السوريّة المؤقتة أحمد الشرع والمؤلف من ثماني مواد، لابد من التوقف ملياً عند مسألة جوهرية، تعتمد كثير من القوى المتربصة بالأمة الكردية تجاهلها، وهي أن حقوق المواطنة لم تكن يوماً السقف الذي ناضلت الحركة الكردية في سوريا من أجله على مدار ما يقارب قرناً من الزمن.

فالقضية الكردية لم تكن طلب اعتراف إداري محدود ولا مسعى لتحسين شروط اندماج داخل سلطة مركزية، بل كانت وما تزال قضية حقوق قومية تاريخية متجذرة في الهوية والجغرافيا والتاريخ ومتشابكة مع بنية المجتمع الكردي.

إن محاولة الحكومة السورية المؤقتة حل الملف الكردي الذي يسمونه، لا تُقدَّم بـ "منّيّة سياسية" وعبر مراسيم يمكن إلغاؤها بمرسوم آخر بين ليلة وضحاها أو (بجرة قلم)، بل عبر الدستور الذي كان من المفترض الاعتراف بالحقوق القومية للشعب الكردي والذي كان أحد بنود اتفاقية العاشر من آذار الموقعة بين القائد العام لقوات سوريا الديمقراطية الجنرال مظلوم عبدي ورئيس السلطة المؤقتة أحمد الشرع وتنصل الأخير من تنفيذ هذا البند وغيره بإعلانه للإعلان الدستوري بعد مدة قصيرة من الزمن دون التطرق الى أي حقوق للشعب الكردي فيه أو عبر حوار وطني مع اللجنة المنبثقة عن كونفرانس وحدة الصف والموقف الكردي والتي تمثل الشعب الكردي في سوريا وعليها تقع مسؤولية التحاور مع السلطة في دمشق من أجل الحقوق القومية والسياسية للشعب الكردي، والتي بذلت جهود كثيرة للقاء الرئيس «الشرع» لمناقشة هذه الحقوق دون أن تلقى أي رد وذلك بضغط من الحكومة التركية الرافضة لأي تقدم في القضية الكردية في سوريا.

حقوق الشعب الكردي ليست حزمة ثقافية ولا يمكن اختزالها في بنود تتعلق بممارسة العادات أو بتدريس اللغة الكردية في المدارس الحكومية والخاصة في المناطق التي يشكل الكرد فيها نسبة ملحوظة من السكان كجزء من المناهج الاختيارية أو كنشاط ثقافي تعليمي كما جاء في أحد بنود المرسوم.

يعلم الجميع بأن إصدار المرسوم أتى بضغوطٍ أمريكية ودولية والتي باتت تهدد تركيا والحكومة السورية المؤقتة بسبب عدم التزامها بقرارات مجلس الأمن ومواقف الكونغرس الأمريكي بعدم الاعتداء على قوات سوريا الديمقراطية الشريك الموثوق والأكثر مصداقية للتحالف في محاربة داعش.

لو كان لدى السلطة في دمشق النية لإصدار هكذا مراسيم والتي تعتبر نوعاً ما إيجابية وبادرة حُسن نيّة تجاه حل عادل للقضية الكردية لكانت أصدرتها قبل شهر من الزمن وقبل هجوم جيشه بالتعاون مع المرتزقة من كافة الدول الموجودين في هذا الجيش وبمساندة استخبارات حكومة الاحتلال التركي على حيي الأشرفية والشيخ مقصود وارتكابهم للمجازر ضد سكانها والتمثيل بجثث مقاتليها الذين كان يقتصر دورهم على حماية الحيين ولم يكونوا قوات هجومية.

المرسوم ليس حلاً، فالقضية الكردية هي حقوق قومية لا منّة سياسية، وهي حقوق حقيقية لا تُحمى إلّا من خلال دستور واضح ومُلزم ويعترف بالكرد ويضمن مشاركتهم وحقوقهم بشكلٍ دائم.

حرب مياه تشنها الحكومة المؤقتة على المنطقة بعد سيطرتها على السدود

قامشلو/ سلافا عثمان ـ أدّت التطورات العسكرية والسياسية الأخيرة المرتبطة بالسيطرة على السدود إلى تداعيات خطيرة، تجاوزت البعد الخدمي، وانعكست بشكل مباشر على الواقع الإنساني والمعيشي لأهالي مقاطعة الجزيرة ومدينة كوباني.

تشكل السدود على نهر الفرات محوراً اقتصادياً حيوياً في شمال وشرق سوريا، حيث يؤثر تذبذب تشغيلها وانقطاع الكهرباء والمياه بشكل مباشر على الإنتاج الزراعي والصناعي، ويزيد تكاليف المعيشة ويهدد استقرار الأسواق المحلية والاقتصاد الإقليمي.

الأهمية الاقتصاديّة للسدود

تم بناء سد تشرين بين عامي ١٩٩١ـ ١٩٩٩، ويُعد أحد أبرز المشاريع المائية والاستراتيجية في سوريا، وثاني أكبر السدود بعد سد الفرات، يقع السد على نهر الفرات في الجزء الشمالي من الهضبة السورية، ويبعد نحو ١١٥ كم عن مدينة حلب، و٨٠ كم عن الحدود التركية، و٢٨ كم جنوب مدينة منبج، في منطقة تتراوح مناسيبها بين ٤٠٠ و٦٠٠ متر فوق سطح البحر.

يبلغ طول السد حوالي ٩٠٠ متر، وتصل السعة التخزينية لبحيرته إلى نحو ١,٩ مليار متر مكعب من المياه، ما يجعله خزاناً مائياً حيوياً للمنطقة، ويؤدي السد دوراً أساسياً في تنظيم تدفق مياه نهر الفرات، وتأمين مياه الشرب، إضافة إلى ريّ مساحات زراعية واسعة تُقدَّر بنحو ٢٠٠ ألف هكتار، ويعتمد عليه بشكل مباشر أو غير مباشر قرابة خمسة ملايين شخص، ما يجعله ركناً أساسياً في دعم الأمن الغذائي والاستقرار المعيشي في شمال سوريا.

تضم المحطة الكهرومائية في سد تشرين ست مجموعات توليد من نوع كابلان مع كامل ملحقاتها، وتبلغ استطاعة كل مجموعة ١٠٥ ميغاواط، لتصل الاستطاعة الإجمالية للمحطة إلى ٦٣٠ ميغاواط، ويبلغ الضاغط الأعظمي لتشغيل المجموعات ٣٠ متراً، بينما يبلغ الضاغط الأصغري ١٥,٥ متراً، والضاغط الاسمي ٢٦ متراً، وقد بدأ العمل بإنشاء السد عام ١٩٩١، واستغرق البناء ثماني سنوات، ليدخل الخدمة رسمياً عام ١٩٩٩م.

منذ الثامن كانون الأول لعام ٢٠٢٥، تعرّض سد تشرين لهجمات متكررة شنّتها جيش الاحتلال التركي ومرتزقته، ما ألحق أضراراً جسيمة بالبنية التحتية للسد، شملت انقطاع التيار الكهربائي وارتفاع منسوب المياه في الأجزاء السفلية إلى مستويات خطيرة، وتشكل هذه الهجمات تهديداً مباشراً لسلامة السد، وقد تؤدي في حال استمرارها إلى كارثة إنسانية وبيئية واسعة النطاق تطال ملايين السكان والمناطق الزراعية المحيطة.

وفي سياق منظومة السدود الكهرومائية على نهر الفرات، يأتي سد الطبقة (سد الفرات) قرب مدينة الطبقة في الرقة كأكبر سدود سوريا، حيث تتشكل خلفه بحيرة الطبقة التي تُعد الخزان المائي الأكبر في البلاد، ويؤدي سد الفرات دوراً محورياً في تأمين مياه الري والشرب إضافةً إلى توليد الطاقة الكهربائية، وتزيد استطاعته الاسمية المركبة عن ٨٠٠ ميغاواط، إلا أن القدرة المتاحة للتشغيل في المرحلة الحالية لا تتجاوز نحو ٢٠٠ ميغاواط، وفق تقديرات واردة في مصادر محلية.

وتُبرز هذه المعطيات الأهمية الاستراتيجية لسدّي تشرين والفرات ضمن منظومة الأمن المائي والطاقة في سوريا، وخطورة أي استهداف احتلالي لهما لما يحمله من تداعيات كارثية على الإنسان والبيئة والاقتصاد في المنطقة.

حصار مائي وكهربائي

كما تشهد مناطق شمال وشرق سوريا، ولا سيما مقاطعة الجزيرة ومدينة كوباني، تدهوراً خطيراً في الأوضاع المعيشية والإنسانية، في أعقاب التطورات الأخيرة المتعلقة بالسيطرة على السدود الرئيسية على نهر الفرات، وفي مقدمتها سدّ تشرين، هذه السدود تُعد الشريان الأساسي لتأمين المياه والكهرباء للملايين السكان، وأي خلل في إدارتها ينعكس بشكل مباشر على الحياة اليومية للسكان المدنيين.

مع سيطرة الحكومة السورية المؤقتة، بدعم مباشر من دولة الاحتلال التركي، على عدد من هذه المنشآت الحيوية، دخلت المنطقة في مرحلة جديدة من الأزمات المتراكمة، فقد تكرّر انقطاع المياه والكهرباء بشكل متواصل، وخُول هذا الانقطاع في كثير من المناطق، خصوصاً في مدينة كوباني، إلى حالة شبه دائمة، المدينة التي تعاني أصلاً من حصار خانق وجغرافيا معزولة، وجدت نفسها بلا مصادر ثابتة للطاقة أو المياه، ما فاقم معاناة سكانها بشكل غير مسبوق.

ويؤكد الأهالي أن ضخ المياه توقف في فترات طويلة نتيجة انقطاع الكهرباء عن محطات الضخ، الأمر الذي اضطر الأهالي للاعتماد على مصادر بديلة مكلفة وغير آمنة في كثير من الأحيان، كما أدت أزمة الكهرباء إلى شلل شبه كامل في مرافق حيوية، من المستشفيات والمراكز الصحية، إلى الأفران والمدارس، وصولاً إلى شبكات الاتصالات وخدمات البلدية، هذا الانقطاع المستمر حوّل أبسط متطلبات الحياة اليومية إلى معركة يومية للبقاء.

التحكم بالسدود لم يعد مسألة فنية أو خدمية فقط، بل حُوّل إلى أداة ضغط سياسي وعسكري، فخفض منسوب المياه وتراجع إنتاج الكهرباء تزامن مع التصعيد العسكري والتوترات السياسية، ما دفع منظمات حقوقية وإنسانية إلى التحذير من استخدام المياه والطاقة كسلاح ضد المدنيين، وتزداد خطورة هذا الواقع في ظل فصل الشتاء، حيث يحتاج السكان إلى الكهرباء للتدفئة والمياه النظيفة للوقاية من الأمراض.

مدينة كوباني، على وجه الخصوص، تعيش وضعاً إنسانياً بالغ القسوة، فالمدينة التي كانت رمزاً للمقاومة والصمود، أصبحت اليوم محاصرة بانقطاع دائم للكهرباء والمياه، وبارتفاع كبير في تكاليف المعيشة، مع غياب أي حلول جذرية تلوح في الأفق، وذلك يهدد الاستقرار الاجتماعي في المنطقة بأكملها.